السنة الخامسة — نوفمبر ١٩٣٧ — العدد الثاني

السمير الساحر

لجنة التحرير
أمين سامى حسونه بك
المراقب المساعد للتعليم الثانوى
محمد عبد الهادى
أستاذ بمعهد التربية
محمد شفيق الجنيدى
أستاذ بمعهد التربية
سيد أحمد خليل
ناظر مدرسة السيدة حنيفه

تكون جميع المراسلات باسم الاستاذ محمد عبد الهادى — معهد التربية بالجيزة — مكتب بريد الأورمان

جلالة الملك الصالح

يهنىء شعبه بشهر الصوم

يتوج السمير هذا العدد بالرسالة الملكية الرائعة التى تفضل جلالة مولانا الملك المحبوب فأذاعها على متن الأثير فى مساء اليوم الأول من رمضان المعظم . وإن الشعب الذى هزته هذه الرعاية السامية ، ليتضرع إلى الله تعالى أن يحفظ جلالة الملك الصالح وأن يمده بروح من عنده . إنه نعم المولى ونعم النصير :

« شَعْبِي الْمَحْبُوبَ

الآيِلَةَ نَسْتَقْبِلُ شَهْرَ رَمَضَانَ الْمُبَارَكَ فَرِحِينَ بِمَا آتَانَا اللهُ مِنْ نِعْمَةِ الدِّينِ ، وَعِزَّةِ الْوَطَنِ . فَإِلَيْكَ أَيُّهَا الشَّعْبُ الْكَرِيمُ تَهْنِئَةً صَادِرَةً عَنْ قَلْبٍ يَفِيضُ إِيمَانًا بِاللهِ ، وَحُبًّا لِرَسُولِهِ ، وَرِعَايَةً لَكَ ، وَثِقَةً بِكَ ، وَعَطْفًا عَلَيْكَ .

يَقُولُ اللهُ تَقَدَّسَتْ ذَاتُهُ ، وَتَعَالَتْ صِفَاتُهُ : « يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ . »

وَامْتِثَالاً لِأَمْرِهِ جَلَّ شَأْنُهُ أُذَكِّرُ نَفْسِي وَإِخْوَانِي الْمُسْلِمِينَ بِالاعْتِصَامِ بِالصِّيَامِ ، فَفِي الصَّوْمِ تَهْذِيبٌ لِلنَّفْسِ وَرِيَاضَةٌ لَهَا عَلَى احْتِمَالِ الْمَكَارِهِ ، وَعَلَى الصَّبْرِ الَّذِي هُوَ مِنْ أَكْبَرِ الأَخْلاَقِ الْمُقَوِّمَةِ لِحَيَاةِ الأُمَمِ وَمَجْدِهَا ، وَفِيهِ كَفٌّ لِلْيَدِ وَاللِّسَانِ عَنِ الطُّغْيَانِ وَالْعُدْوَانِ ، وَالْكَذِبِ وَالْبُهْتَانِ .

وَإِنَّهُ لَيَسْرَحُ صَدْرِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْمُبَارَكَةِ أَنْ أَسْأَلَ اللهَ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ أَنْ يُمِدَّنَا بِعِنَايَتِهِ ، وَأَنْ يَجْعَلَ مَجْهُودَاتِنَا الْقَوْمِيَّةَ مَقْرُونَةً بِالتَّوْفِيقِ ، وَأَنْ يُعْلِيَ دِينَهُ ، وَأَنْ يُعْلِيَ قَدْرَ الْوَطَنِ . فَهُوَ سُبْحَانَهُ نِعْمَ الْهَادِي وَنِعْمَ الْمُعِينُ .

وَسَلاَمُ اللهِ وَتَحِيَّتُهُ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ . »

أطفـــال المـــاء

The Water-Babies

٢ — الحســناء الصـــغيرة

وَبَعْدَ أَنْ سَارَ جْرِيمْسْ وَتُومْ مَسَافَةً طَوِيلَةً وَصَلاَ إِلَى قَصْرِ السَّيِّدِ جُونْ ، فَطَرَقَ جْرِيمْسْ الْبَابَ ، وَجَاءَ الْحَارِسُ فَقَادَهُمَا فِي مَمَرَّاتِ الْحَدِيقَةِ إِلَى الْبَابِ الْخَلْفِيِّ لِلْقَصْرِ ، حَيْثُ تَسَلَّمَهُمَا رَئِيسُ الْخَدَمِ ، وَأَخَذَهُمَا إِلَى حُجْرَةٍ كَبِيرَةٍ ، وَأَمَرَهُمَا بِالْبَدْءِ فِي الْعَمَلِ ؛ بَعْدَ أَنْ غَطَّى كُلَّ مَا فِي الْحُجْرَةِ بِوَرَقٍ أَسْمَرِ اللَّوْنِ وِقَايَةً لَهَا مِنَ الدُّخَانِ (الهباب) الَّذِي يَتَسَاقَطُ مِنَ الْمَدَاخِنِ فِي أَثْنَاءِ تَنْظِيفِهَا . وَعِنْدَ ذَلِكَ قَامَ جْرِيمْسْ وَرَفَسَ تُومْ ؛ عَلاَمَةَ الْبَدْءِ فِي الْعَمَلِ ، فَدَخَلَ تُومْ الْمِسْكِينُ فِي الْمِدْفَأَةِ ، وَصَعِدَ فِي دَاخِلِ الْمِدْخَنَةِ . وَأَخَذَ يُنَظِّفُ مِدْخَنَةً بَعْدَ أُخْرَى ؛ حَتَّى أَعْيَاهُ التَّعَبُ . وَكَانَ حِينَذَاكَ عَلَى سَطْحِ الْمَنْزِلِ . فَنَزَلَ فِي إِحْدَى الْمَدَاخِنِ ، وَكَانَ بَعْضُهَا تُؤَدِّي إِلَى الْحُجْرَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي صَعِدَ مِنْهَا ، وَلَكِنَّهُ دُهِشَ حِينَ وَجَدَ نَفْسَهُ فِي حُجْرَةٍ أُخْرَى ؛ كُلُّ مَا فِيهَا أَبْيَضُ ، تُزَيِّنُهَا نُقُوشٌ وَرْدِيَّةُ اللَّوْنِ ، فَكُلُّ الْجُدْرَانِ وَالسَّتَائِرِ بَيْضَاءُ ؛ وَالْأَرْضُ مَفْرُوشَةٌ بِبِسَاطٍ أَبْيَضَ ، مَنْقُوشٍ بِزَخَارِفَ عَلَى شَكْلِ أَزْهَارٍ بَدِيعَةٍ ، وَفِي أَحَدِ أَرْكَانِ الْحُجْرَةِ حَامِلٌ

قصر السيد جون

عَلَيْهِ الْأَبَارِيقُ وَالطُّسُوتُ وَالصَّابُونُ وَالْمَنَاشِفُ ، مِمَّا جَعَلَ تُومْ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ : « أَكُلُّ هٰذِهِ الْأَشْيَاءِ لِأَجْلِ الْغَسِيلِ ؟ »

وَاتَّجَهَ نَظَرُهُ نَحْوَ السَّرِيرِ ، فَانْحَبَسَتْ أَنْفَاسُهُ مِنْ شِدَّةِ الدَّهَشِ ؛ إِذْ وَقَعَ نَظَرُهُ عَلَى أَجْمَلِ فَتَاةٍ رَآهَا فِي حَيَاتِهِ ، مُسْتَغْرِقَةً فِي نَوْمِهَا ، وَمُسْنِدَةً رَأْسَهَا عَلَى وَسَائِدَ نَاصِعَةِ الْبَيَاضِ ، وَمُنْدَثِرَةً بِلِحَافٍ فِي مِثْلِ بَيَاضِ الْوَسَائِدِ . وَكَانَ لَوْنُ بَشَرَتِهَا شَبِيهًا بِذَاكَ الْبَيَاضِ . أَمَّا شَعْرُهَا الْمُتَدَلِّي عَلَى الْوَسَائِدِ ، فَكَانَ كَالْخُيُوطِ الذَّهَبِيَّةِ الْوَهَّاجَةِ . وَتَأَمَّلَ تُومْ كُلَّ هٰذَا ثُمَّ قَالَ لِنَفْسِهِ : « أَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ إِنْسَانٍ نَظِيفًا وَجَمِيلًا كَهٰذِهِ الْفَتَاةِ إِذَا اغْتَسَلَ ؟ » وَتَمَنَّى لَوْ أَصْبَحَ يَوْمًا نَظِيفًا مِثْلَهَا .

وَبَيْنَمَا كَانَ يَنْظُرُ حَوْلَهُ ، رَأَى وَلَدًا صَغِيرًا ، أَسْوَدَ اللَّوْنِ ، قَبِيحَ الْمَنْظَرِ ، مُمَزَّقَ الثِّيَابِ ، وَاقِفًا بِجِوَارِهِ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ غَاضِبًا ، وَدَمْدَمَ قَائِلًا : « كَيْفَ تَجْسُرُ أَيُّهَا النَّسْنَاسُ الْقَذِرُ عَلَى دُخُولِ حُجْرَةِ هٰذِهِ الْحَسْنَاءِ الصَّغِيرَةِ ؟ » وَهَمَّ بِالْهُجُومِ عَلَى ذٰلِكَ الْوَلَدِ ، وَلٰكِنَّهُ تَرَاجَعَ مُتَأَلِّمًا ، إِذْ وَجَدَ نَفْسَهُ يُحَمْلِقُ فِي الْمِرْآةِ ، وَتَبَيَّنَ لَهُ أَنَّ ذَاكَ النَّسْنَاسَ الصَّغِيرَ الْقَذِرَ لَمْ يَكُنْ سِوَى خَيَالِهِ ، وَحِينَئِذٍ شَعَرَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي حَيَاتِهِ بِمِقْدَارِ وَسَخِهِ ، فَأَجْهَشَ إِلَى نَفْسِهِ بِالْبُكَاءِ .

وَبَعْدَ قَلِيلٍ سَارَ نَحْوَ الْمِدْخَنَةِ ، لِيَخْرُجَ مِنْهَا ، فَتَعَثَّرَ بِسِيَاجِهَا ، وَسَقَطَتْ إِحْدَى الْحَدَائِدِ فَأَحْدَثَتْ رَنِينًا عَالِيًا أَزْعَجَ الْحَسْنَاءَ الصَّغِيرَةَ ،

وتومس توم حين وجد نفسه فى حجرة أخرى .

فَقَفَزَتْ مِنَ السَّرِيرِ وَهِيَ تَصْرُخُ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ . وَجَاءَتْ عَلَى صَوْتِهَا خَادِمٌ سَمِينَةٌ عَجُوزٌ ، فَلَمَّا رَأَتْ تُومْ ظَنَّتْهُ لِصًّا ، فَهَرْوَلَتْ نَحْوَهُ ، وَكَادَتْ تُمْسِكُ بِتَلَابِيبِهِ ، لَوْلَا أَنَّهُ انْدَفَعَ

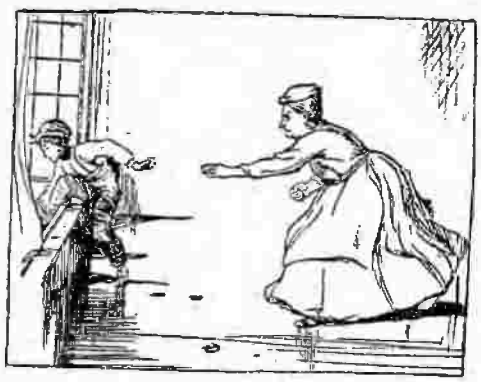

وهرولت نحوه خادم سمينة عجوز .

نَحْوَ النَّافِذَةِ ، وَتَعَلَّقَ بِشَجَرَةٍ عَالِيَةٍ ، ثُمَّ انْزَلَقَ عَلَيْهَا حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْحَدِيقَةِ ، وَجَرَى إِلَى السُّورِ ، وَقَفَزَ مِنْ فَوْقِهِ ، وَاتَّخَذَ طَرِيقَهُ نَحْوَ الْغَابَةِ ، وَالْخَادِمُ الْعَجُوزُ مَا زَالَتْ تَصِيحُ : « اللِّصَّ ! اللِّصَّ ! »

وَفِي هٰذِهِ الْأَثْنَاءِ كَانَ السِّنْدَانِيُّ يَجُرُّ الْحَشِيشَ ، فَالْقَى بِمِنْجَلِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَجَرَى خَلْفَ تُومْ ، وَرَأَتْهُ حَالِبَةُ الْبَقَرِ فَانْزَعَجَتْ ، وَسَقَطَ وِعَاءُ اللَّبَنِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا ، وَجَرَتْ خَلْفَهُ هِيَ الْأُخْرَى ،

وَكَذٰلِكَ دُهِشَ السَّائِسُ فَتَرَكَ حِصَانَهُ يَنْطَلِقُ ، وَرَمَى جَرِيمْسُ كِيسَهُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَجَرَى هٰذَا وَذَاكَ وَرَاءَ تُومْ . وَهٰكَذَا اشْتَرَكَ جَمِيعُ هٰؤُلَاءِ ، مِمَّنْ رَأَوُا الْحَادِثَ ، وَبَيْنَهُمُ السَّيِّدُ جُونْ نَفْسُهُ ، فِي مُطَارَدَةِ تُومْ الْمِسْكِينِ ، فَجَرَوْا وَرَاءَهُ وَهُمْ يَصِيحُونَ : « اللِّصَّ ! اللِّصَّ ! » كَأَنَّ (جُيُوبَهُ) الْمُمَزَّقَةَ كَانَتْ مَلَاى بِالْجَوَاهِرِ النَّفِيسَةِ . وَمِنَ الْغَرِيبِ أَنَّ الْمَرْأَةَ الْإِرْلَنْدِيَّةَ ظَهَرَتْ فَجَاءَةً ، وَلٰكِنَّ تُومْ لَمْ يَرَهَا ، وَلَمْ يَدْرِ أَحَدٌ كَيْفَ وَصَلَتْ إِلَى هُنَاكَ .

وَوَصَلَ تُومْ إِلَى الْغَابَةِ ، وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَكَدْ يَدْخُلُهَا حَتَّى عَثَرَ فِي فُرُوعِ الْأَشْجَارِ وَسِيقَانِهَا ، وَاشْتَبَكَتْ بِهَا ذِرَاعَاهُ وَسَاقَاهُ ، وَأَصَابَتْهُ فِي وَجْهِهِ حَتَّى أَوْشَكَ أَنْ يَيْأَسَ مِنَ النَّجَاةِ ، لَوْلَا أَنْ أَبْصَرَ حَائِطًا قَفَزَ مِنْ فَوْقِهِ ، وَإِذَا بِهِ يَرَى وَادِيًا فَسِيحًا ، تَكْسُوهُ الْخُضْرَةُ ، وَتُحِيطُ بِهِ الصُّخُورُ وَالْآكَامُ ، فَسَارَ عَلَى الْحَشَائِشِ ، وَأَخَذَ يَتَسَلَّقُ الصُّخُورَ ، صَاعِدًا فَوْقَ التِّلَالِ ، مُعْجَبًا بِذٰلِكَ الْعَالَمِ الْجَدِيدِ الْجَمِيلِ الَّذِي كَشَفَهُ ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى قِمَّةِ التَّلِّ ، وَكَانَتِ الصُّخُورُ قَدْ أَدْمَتْ

قَدَمَيْهِ الْحَافِيَتَيْنِ ، وَأَعْيَاهُ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ وَالتَّعَبُ . صَافِيَةَ الْمَاءِ ، بِجَانِبِهَا كُوخٌ صَغِيرٌ ، لَهُ حَدِيقَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَفِيهَا شَيْءٌ أَحْمَرُ ، لَمْ يَسْتَطِعْ تَمْيِيزَهُ أَنْ يَرَاهَا .

وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ الْإِرْلَنْدِيَّةُ تَسِيرُ خَلْفَهُ مِنْ دُونٍ أَوَّلَ الْأَمْرِ ، ثُمَّ تَبَيَّنَهُ ، فَإِذَا بِهِ امْرَأَةٌ ذَاتُ ثَوْبٍ أَحْمَرَ ، فَعَزَمَ عَلَى أَنْ يَقْصِدَهَا ، عَلَّهَا تُطْعِمُهُ وَخُيِّلَ لَهُ أَنَّهُ سَيَصِلُ إِلَيْهَا فِي بِضْعِ دَقَائِقَ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ مُخْطِئًا

ورأى توم نهراً وحقولا وقرى .

وَوَقَفَ تُومْ يَسْتَرِيحُ ، وَنَظَرَ حَوْلَهُ . فَرَأَى فِي أَقْصَى الْوَادِي نَهْراً يَصُبُّ فِي الْبَحْرِ الْكَبِيرِ ، وَحَوْلَهُ حُقُولٌ وَقُرًى مُنْتَشِرَةٌ هُنَا وَهُنَاكَ ، كَمَا رَأَى بِالْقُرْبِ مِنْهُ قَنَاةً إِذْ كَانَ الْكُوخُ بَعِيداً ، وَالطَّرِيقُ وَعْراً . (يتبع)

للتسلية — حل مسائل العدد الماضى

١ — دَرَّاجَة (بسكلت) ؟ (٤) مِصْبَاحُهَا . (ب) كمان ؟ (٢) مِفْتَاحُهَا . (ح) خَيْمَة ؟ (٣) وَتِدُهَا . (د) زُجَاجَةُ صَمْغ ؟ (١) سِدَادُهَا بِفِرْجَوْنِهَا . (هـ) (ماكينة) للكتابة ؟ (٨) عَجَلَةُ شَرِيطِهَا . (و) مِظَلَّةُ مِصْبَاح (فيار) ؟ (٧) مِصْبَاحُهَا (اللمبة) . (ز) سَيَّارَةٌ ؟ (٥) قِطْعَةٌ مِنْ أَجْزَائِهَا (بوجيه) . (ح) مِضْرَبٌ لِلتِّنِسِ ؟ (٦) كِسَاءُ لِيدِ الْمِضْرَبِ

٢ — اسْتَغْرَقَتِ الزَّهْرَةُ ٢٩ يَوْماً حَتَّى مَلَأَتْ نِصْفَ الرَّاقُود .

٣ — اطْوِ الْوَرَقَةَ إِلَى نِصْفَيْنِ ، ثُمَّ إِلَى أَرْبَعَةِ أَرْبَاعٍ ، وَقُصَّ مِنَ الرُّكْنِ النَّاتِجِ مِنَ الطَّيِّ مُثَلَّثاً مُتَسَاوِيَ السَّاقَيْنِ بِحَرَكَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الْمِقَصِّ ، ثُمَّ افْتَحِ الْوَرَقَةَ تَجِدْ أَنَّ الْجُزْءَ الْمَقْصُوصَ مُرَبَّعٌ .

(البقية فى صفحة ٢٣)

سندرلا

(٢)

دَخَلَ ابْنُ الحَاكِمِ ، بَهْوَ الاِحْتِفَالِ ، وَلَمْ يَكَدْ يَقَعُ بَصَرُهُ عَلَى « سِنْدِرلاَّ » ، حَتَّى تَقَدَّمَ إِلَيْهَا ، رَاجِيًا أَنْ تَسْمَحَ لَهُ بِالرَّقْصِ مَعَهُ . فَامْتَنَعَتْ شَاكِرَةً ، وَكَانَتْ عُيُونُ الجَمِيعِ ، مُتَّجِهَةً نَحْوَهُمَا ! وَظَلاَّ يَرْقُصَانِ ، حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ . وَهَمَّتْ سِنْدِرلاَّ بِالاِنْصِرَافِ ، فَعَرَضَ الأَمِيرُ عَلَيْهَا أَنْ يُرَافِقَهَا إِلَى مَنْزِلِهَا ؛ لِيَتَعَرَّفَ بِأَبِيهَا ، فَيَطْلُبَ يَدَهَا مِنْهُ . فَلَمْ تُمَانِعْ ، وَرَكِبَتْ مَعَهُ . وَقَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَى الدَّارِ ، قَفَزَتْ مِنَ العَرَبَةِ ، وَأَسْرَعَتْ نَحْوَ الحَدِيقَةِ ؛ وَحَاوَلَ الأَمِيرُ اللَّحَاقَ بِهَا ، وَلَكِنَّهَا اخْتَفَتْ عَنْ أَنْظَارِهِ . فَطَلَبَ أَنْ يُقَابِلَ صَاحِبَ تِلْكَ الدَّارِ . وَلَمَّا حَضَرَ إِلَيْهِ ، قَالَ لَهُ : « إِنَّ فَتَاةً ، كَانَتْ مَعِي ، قَدْ دَخَلَتْ حَدِيقَةَ هَذَا القَصْرِ ، وَأُرِيدُ البَحْثَ عَنْهَا ! » وَخَطَرَ لِلرَّجُلِ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ ، أَنَّ الفَتَاةَ ، الَّتِي كَانَتْ مَعَ الأَمِيرِ ، قَدْ تَكُونُ ابْنَتَهُ سِنْدِرلاَّ فَقَصَدَ إِلَى حَيْثُ تَنَامُ ! فَوَجَدَهَا ، كَعَهْدِهِ بِهَا ؛ فِي مَلاَبِسِهَا العَادِيَّةِ ، وَفِرَاشِهَا البَسِيطِ ، وَضَوْءِ مِصْبَاحِهَا الخَافِتِ ! ؛ فَأَيْقَنَ أَنَّ ابْنَتَهُ لَمْ تَكُنْ مَعَ الأَمِيرِ ؛ فَأَخَذَ يَبْحَثُ فِي الحَدِيقَةِ ، وَلَمَّا لَمْ يَعْثُرْ عَلَى أَحَدٍ ، عَادَ إِلَى الأَمِيرِ ، وَقَالَ لَهُ : « عَفْوًا يَا سَيِّدِي ! فَلَيْسَ بِالدَّارِ وَلاَ بِالحَدِيقَةِ ، فَتَاةٌ بِالوَصْفِ الَّذِي ذَكَرْتَ ! » وَرَجَعَ الأَمِيرُ ، مِنْ حَيْثُ أَتَى ، وَهُوَ شَدِيدُ الأَسَفِ لِمَا أَصَابَهُ مِنْ عَدَمِ التَّوْفِيقِ . وَفِي مَسَاءِ اليَوْمِ التَّالِي ، أُقِيمَ الحَفْلُ بِقَصْرِ الأَمِيرِ ، لِنَفْسِ الغَرَضِ ؛ وَكَانَتْ « سِنْدِرلاَّ » قَدِ اسْتَعَدَّتْ لَهُ بِأَبْهَى وَأَجْمَلِ مَا رَأَتِ الأَعْيُنُ مِنْ مَلاَبِسَ وَحُلِيٍّ جَهَّزَتْهَا لَهَا صَدِيقَتُهَا العُصْفُورَةُ ! وَقَصَدَتْ بَهْوَ الاِحْتِفَالِ ، فِي أُبَّهَةٍ وَجَلاَلٍ ؛ جَعَلَ الجَمِيعَ لاَ يَشُكُّونَ فِي أَنَّهَا ابْنَةُ مَلِكٍ عَظِيمٍ ! وَلَمَّا وَقَعَ بَصَرُ الأَمِيرِ عَلَيْهَا ، تَقَدَّمَ وَقَلْبُهُ يَكَادُ يَطِيرُ مِنَ الفَرَحِ ، رَاجِيًا أَنْ تَرْقُصَ مَعَهُ كَاللَّيْلَةِ السَّابِقَةِ . فَقَبِلَتْ « سِنْدِرلاَّ » ؛ وَرَقَصَتْ مَعَهُ

إِلَى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ ؛ وَلَمَّا هَمَّتْ بِالانْصِرَافِ ؛ رَكِبَ الأَمِيرُ مَعَهَا فِي الْعَرَبَةِ ؛ وَهُوَ مُصَمِّمٌ عَلَى أَلاَّ يَدَعَهَا تُفْلِتُ مِنْهُ هٰذِهِ الْمَرَّةَ . وَبَيْنَمَا هُمَا كَذٰلِكَ ، سَنَحَتْ « لِسِنْدِرِلاَّ » فُرْصَةٌ ، فَقَفَزَتْ فِيهَا مِنَ الْعَرَبَةِ ، وَاتَّجَهَتْ مُسْرِعَةً نَحْوَ حَدِيقَةِ قَصْرِهَا ؛ وَتَكَرَّرَ مَا حَدَثَ فِي اللَّيْلَةِ السَّابِقَةِ ، وَلٰكِنَّ « سِنْدِرِلاَّ » عِنْدَ مَا قَفَزَتْ مِنَ الْعَرَبَةِ انْخَلَعَتْ فَرْدَةٌ مِنْ حِذَائِهَا . فَاحْتَفَظَ الأَمِيرُ بِهَا ، وَعَادَ إِلَى وَالِدِهِ وَقَصَّ عَلَيْهِ الأَمْرَ . فَأَعْلَنَ الْمَلِكُ بِأَنَّ صَاحِبَةَ الْحِذَاءِ ، سَتَكُونُ زَوْجًا لاِبْنِهِ ! ! وَحُمِلَ الْحِذَاءُ إِلَى الْقَصْرِ ، الَّذِي كَانَتْ « سِنْدِرِلاَّ » تَخْتَفِي فِي حَدِيقَتِهِ ! ! وَفَرِحَتْ وَالِدَةُ الأُخْتَيْنِ بِهٰذِهِ الْمُحَاوَلَةِ ، مُؤَمِّلَةً أَنْ تَفُوزَ إِحْدَى ابْنَتَيْهَا بِالأَمِيرِ ، وَلٰكِنْ لَمَّا جُرِّبَ الْحِذَاءُ عَلَى قَدَمِ الابْنَةِ الْكُبْرَى ؛ وُجِدَ ضَيِّقًا ؛ فَاقْتَرَحَتِ الأُمُّ أَنْ تَقْطَعَ الابْنَةُ أَحَدَ أَصَابِعِهَا لِكَيْ تَدْخُلَ الْقَدَمُ فِي الْحِذَاءِ ، وَفَعَلَتِ الابْنَةُ الْمِسْكِينَةُ مَا أَمَرَتْ بِهِ الأُمُّ الْحَمْقَاءُ . وَقُدِّمَتْ إِلَى الأَمِيرِ بِاعْتِبَارِهَا صَاحِبَةَ الْحِذَاءِ . فَاصْطَحَبَهَا الأَمِيرُ قَاصِدًا مَنْزِلَهُ ، وَمَرَّا فِي طَرِيقِهِمَا عَلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ زَرَعَتْهَا « سِنْدِرِلا » . فَغَرَّدَتِ الْعُصْفُورَةُ قَائِلَةً : « عُدْ بِهَا أَيُّهَا الأَمِيرُ ! حَيْثُ كُنْتَ ! ! فَلَيْسَتْ هٰذِهِ بِالْعَرُوسِ ! » فَالْتَفَتَ الأَمِيرُ إِلَى عَرُوسِهِ وَوَجَدَ أَنَّ مَا قَالَتْهُ الْعُصْفُورَةُ كَانَ حَقًّا ! ! إِذْ كَانَ الدَّمُ يَنْزِفُ مِنْ إِصْبَعِ الْبِنْتِ الْمِسْكِينَةِ . وَعَادَ إِلَى الْقَصْرِ وَوَاجَهَ الأُمَّ بِحَقِيقَةِ ابْنَتِهَا ! فَأَعَادَتْ نَفْسَ التَّجْرِبَةِ مَعَ الابْنَةِ الأُخْرَى ! ! وَاصْطَحَبَهَا الأَمِيرُ قَاصِدًا مَنْزِلَهُ ، وَلٰكِنَّ الْعُصْفُورَةَ ، لَمَّا رَأَتْهُمَا ، جَعَلَتْ تُغَرِّدُ ثَانِيَةً : « عُدْ أَيُّهَا الأَمِيرُ حَيْثُ كُنْتَ ! فَلَيْسَتْ هٰذِهِ بِالْعَرُوسِ ! ! »

وَوَجَدَ الأَمِيرُ أَنْ مَا قَالَتْهُ الْعُصْفُورَةُ كَانَ حَقًّا ! ! فَعَادَ إِلَى الأُمِّ ، وَوَاجَهَهَا بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ ابْنَتِهَا الأُخْرَى ! فَقَالَتْ لَهُ الأُمُّ : « يَا سَيِّدِي ! لَبِسَتْ بِالْقَصْرِ فَتَيَاتٌ أُخْرَيَاتٌ ! » فَقَالَ الأَمِيرُ : « لاَ بُدَّ أَنْ تَكُونَ صَاحِبَةُ الْحِذَاءِ هُنَا ! ! لأَنِّي رَأَيْتُهَا بِنَفْسِي تَدْخُلُ هٰذَا الْمَكَانَ ! » فَقَالَتِ الأُمُّ : « لاَ يُوجَدُ هُنَا ! إِلاَّ ابْنَةٌ لِزَوْجِي تُدْعَى « سِنْدِرِلاَّ » . وَهِيَ تَشْتَغِلُ بِشُئُونِ الْمَطْبَخِ ! وَلاَ تَلِيقُ بِسُمُوِّكَ . » فَقَالَ الأَمِيرُ

وجاءت سندرلا وجرب الحذاء على قدمها .

مَنْزِلِهِ وَهُوَ يَكَادُ يَطِيرُ بِهَا فَرَحاً ! !

وَمَرَّا بِالشَّجَرَةِ ، فَغَرَّدَتِ الْعُصْفُورَةُ :

« حَسَناً فَعَلْتَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ ! فَتِلْكَ

هِيَ الْعَرُوسُ ! »

وَأَقِيمَتِ الْأَفْرَاحُ ، ابْتِهَاجاً

بِهَذَا التَّوْفِيقِ السَّعِيدِ ! وَهَكَذَا

اسْتَحَقَّتْ « سَنْدِرِلاَّ » كُلَّ سَعَادَةٍ

سندرلا فى حفلة الزفاف .

« فَلْتَحْضُرْ « سَنْدِرِلاَّ » فِي الْحَالِ ،

وَلْتُجَرِّبِ الْحِذَاءَ أَمَامِي ! ! » وَجَاءَتْ

سَنْدِرِلاَّ بِمَلاَبِسِهَا الْبَسِيطَةِ ! ! وَجَرَّبَ

الْحِذَاءَ عَلَى قَدَمِهَا ! فَرَافَقَهَا تَمَامَ

الْمُوَافَقَةِ ! ! فَأَيْقَنَ الْأَمِيرُ أَنَّهَا

صَاحِبَةُ الْحِذَاءِ ، وَأَنَّهَا هِيَ الَّتِي

رَقَصَتْ مَعَهُ ، وَتَعَلَّقَ قَلْبُهُ بِهَا ! فَاصْطَحَبَهَا إِلَى وَهَنَاءٍ ، جَزَاءَ وَدَاعَتِهَا وَحُسْنِ طِبَاعِهَا .

أودعوا متوافراتكم فى

صنـــــدوق توفير الـــــبريد

يقبـــل الودائع من خمسة قروش الى خمسمائة جنـــيه

جميع مكاتب البريد تؤدى أعمال صندوق التوفير ، تضمن الحكومة رد الودائع .

معسكر الكشافة الدولى الخامس

بهولندا ١٩٣٧

— ٢ —

عصا يعقوب

لَيْسَ بِالأَمْرِ الْهَيِّنِ إِعْدَادُ مَكَانٍ يُعَسْكِرُ فِيهِ ٢٩ أَلْفَ كَشَّافٍ وَجَوَّالٍ يُمَثِّلُونَ ٥٤ شَعْبًا مِنْ شُعُوبِ الْعَالَمِ ، وَإِعْدَادُ الْمُعِدَّاتِ اللَّازِمَةِ لِرَاحَةِ هٰذَا الْعَدَدِ الْهَائِلِ ، وَتَدْبِيرُ جَمِيعِ وَسَائِلِ الْعَيْشِ وَالْحَيَاةِ السَّعِيدَةِ مُدَّةَ الأُسْبُوعَيْنِ الْمُقَرَّرَةِ لإِقَامَةِ الْمُعَسْكَرِ ، وَلٰكِنَّ كُلَّ صَعْبٍ يَهُونُ أَمَامَ قُدْرَةِ الْكَشَّافِ عَلَى التَّنْظِيمِ وَالابْتِكَارِ وَحُسْنِ التَّدْبِيرِ .

وَقَدْ قُسِّمَ الْمُعَسْكَرُ إِلَى تِسْعَةِ مُعَسْكَرَاتٍ فَرْعِيَّةٍ (Sub-camps) لِكُلٍّ مِنْهَا إِدَارَةٌ خَاصَّةٌ وَمَرْكَزٌ لِلشُّرَطِ (الْبُولِيس) ، وَمُسْتَشْفًى وَمَقْصَفٌ ، وَغَيْرُ ذٰلِكَ مِنَ الْمَرَافِقِ . وَيُشْرِفُ عَلَى إِدَارَةِ كُلِّ مُعَسْكَرٍ رَئِيسٌ يُسَاعِدُهُ عَدَدٌ مِنَ الْكَشَّافَةِ . وَكُلُّ مُعَسْكَرٍ فَرْعِيٍّ مُنْفَصِلٌ عَنِ الْمُعَسْكَرَاتِ الأُخْرَى بِسُورٍ أَوْ قَنَاةٍ صَغِيرَةٍ ، مِنْ قَنَوَاتِ هُولَانْدَا الْكَثِيرَةِ ، عَلَيْهَا عَدَدٌ مِنَ الْجُسُورِ (الْكَبَارِي) تَصِلُهُ بِالْمُعَسْكَرَاتِ الأُخْرَى . وَلِكُلِّ مُعَسْكَرٍ بَوَّابَةٌ كَبِيرَةٌ يَتَفَنَّنُ الْكَشَّافَةُ فِي هَنْدَسَتِهَا وَزَخْرَفَتِهَا . وَيُشْرِفُ عَلَى الإِدَارَةِ الْعَامَّةِ لِلْمُعَسْكَرِ هَيْئَةُ تَنْظِيمٍ عُلْيَا ، يَرْأَسُهَا الْفِيسْ أَمِيرَالْ رَامبُونيت (Vice Admiral Rambonnet) ، الْكَشَّافُ الأَعْظَمُ لِهُولَنْدَا . وَهُنَاكَ هَيْئَاتٌ أُخْرَى ؛ مِنْهَا الْهَيْئَةُ الْفَنِّيَّةُ ، وَهَيْئَةُ الْحَفَلَاتِ وَالتَّسْلِيَةِ وَالْمَسْرَحِ وَالشُّرَطِ (الْبُولِيسِ) وَالْمُوَاصَلَاتِ وَالْبَرِيدِ وَالدِّعَايَةِ وَالتَّمْوِينِ وَالْمَخَازِنِ وَالْخِدْمَةِ الطِّبِّيَّةِ وَتَحْرِيرِ مَجَلَّةِ الْمُعَسْكَرِ ، وَمَكْتَبِ السِّيَاحَةِ وَالرِّحْلَاتِ ، وَهَيْئَةُ شُئُونِ الْجَوَّالَةِ وَالاشْبَالِ . وَهُنَاكَ غَيْرُ ذٰلِكَ صَيْدَلِيَّةٌ وَفَرْعٌ لِأَحَدِ بُنُوكِ رُوتَرْدَامَ ، وَمَكْتَبٌ لِلاسْتِعْلَامَاتِ

وَمُتَرْجِمُونَ مُلْحَقُونَ بِكُلِّ مُعَسْكَرٍ فَرْعِيٍّ ، يُسَاعِدُونَ الْكَشَافَةَ عَلَى التَّفَاهُمِ وَقَضَاءِ الْحَاجَاتِ ، وَتُمَيِّزُهُمْ شَارَةٌ بَيْضَاءُ عَلَى الذِّرَاعِ الْأَيْسَرِ .

وَهُنَاكَ مَغْسَلٌ لِغَسْلِ الْمَلَابِسِ وَكَيِّهَا بِأُجُورٍ مُنَاسِبَةٍ .

وَبِالْجُمْلَةِ قَدْ كَانَ الْمُعَسْكَرُ مَدِينَةً فِي خِيَامٍ لَا يَنْقُصُهَا شَيْءٌ مِنْ مَعَالِمِ الْمَدَنِيَّةِ الْحَدِيثَةِ .

وَكَانَ يَوْمُ ٣١ بُولِيهِ مُخَصَّصًا لِافْتِتَاحِ الْمُعَسْكَرِ ، وَفِي صَبَاحِهِ أَخَذَتِ الْحَرَكَةُ تَدِبُّ فِي جَمِيعِ النَّوَاحِي . وَكَانَتِ السَّمَاءُ مُلَبَّدَةً بِالْغُيُومِ ؛ وَهُنَا تَذَكَّرْتُ قَوْلَ اللُّورْدِ بَادِنْ بَاوِلْ فِي مُعَسْكَرِ الْجَوَّالَةِ الدَّوْلِيِّ ؛ إِذْ قَالَ ، إِنَّهُ مَا مِنْ مَرَّةٍ افْتَتَحَ مُعَسْكَرًا دَوْلِيًّا إِلَّا وَأَمْطَرَتِ السَّمَاءُ . وَكُنْتُ أَتَوَقَّعُ نُزُولَ الْأَمْطَارِ ، وَلَكِنْ أُخْلِفَ ظَنِّي هٰذِهِ الْمَرَّةَ ، وَانْقَضَى الْيَوْمُ بِدُونِ أَنْ يَنْزِلَ فِيهِ الْمَطَرُ .

وَقَدْ تَرَكْنَا مُعَسْكَرَنَا (رَقْمَ ٧) ، مَعَ إِخْوَانِنَا كَشَّافَةِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى فِي تَمَامِ السَّاعَةِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ صَبَاحًا . وَسِرْنَا نَحْوَ سَاحَةِ الْعَرْضِ الْكُبْرَى فِي نِظَامٍ وَاتِّزَانٍ ، يَتَقَدَّمُنَا الْعَلَمُ الْمِصْرِيُّ ، ثُمَّ عَلَمُ الْكَشَّافَةِ الْأَهْلِيُّ ، فَأَعْلَامُ الْفِرَقِ الْمُكَوِّنَةِ لِلْفَرِيقِ الْمِصْرِيِّ ؛ وَهِيَ عَلَمُ فِرْقَةِ وَادِي النِّيلِ وَعَلَمُ فِرْقَةِ جَوَّالَةِ الْجَامِعَةِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَعَلَمُ فِرْقَةِ جَوَّالَةِ جَمْعِيَّةِ الشُّبَّانِ الْمُسْلِمِينَ . وَأَخَذَتْ فِرَقُ الْأُمَمِ الْمُخْتَلِفَةِ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ تَخْرُجُ مِنْ مُعَسْكَرَاتِهَا الْفَرْعِيَّةِ ، وَتَسِيرُ نَحْوَ السَّاحَةِ . وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُ الْمُوسِيقَى فِي جَمِيعِ

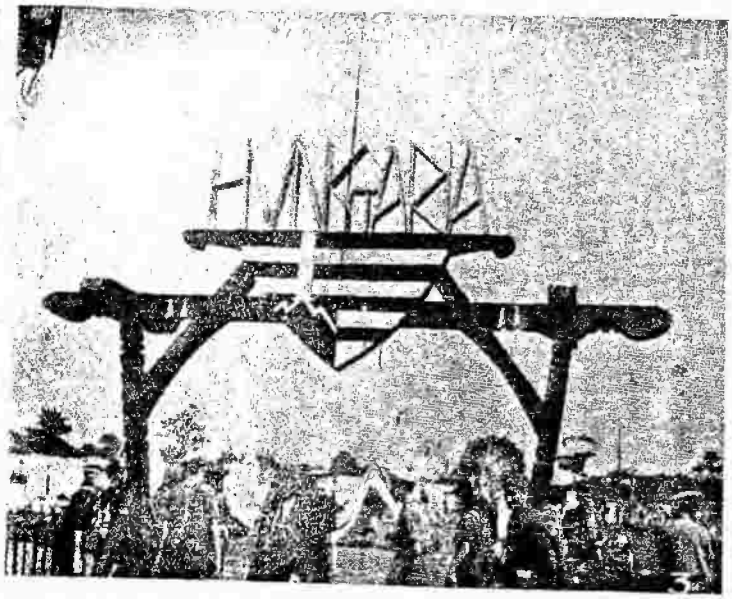

بوابة معسكر الهجر

الانحاء ، وامتلا الجو بأناشيد الكشافة بلغات الامم المختلفة ؛ وكنا ننشد نشيدنا القومي في حماس وابتهاج . وفي تمام الساعة الواحدة أمر المذياع بسكوت الموسيقى ثم أمرنا بالجلوس على الأرض انتظاراً لأوامر أخرى . وهنا أقبل علينا كثير من كشافة الأمم الأخرى يأخذون صورنا ، ويطلبون التصوير معنا . وفي تمام الساعة الثانية عزفت فرقة الموسيقى السلام الملكي الهولاندي ، إيذاناً بوصول جلالة الملكة . فوقف الجميع إجلالاً واحتراماً ، ثم جلست

جلالة ملكة هولندا فى المعسكر

جلالة الملكة المقصورة الملكية ، ووقف عن يمينها الكشاف الأعظم اللورد بادن باول ، ومن حولها كبار الكشافة الدوليون ، ورجال السلك السياسي ونساؤهم .

وأمر المذياع الكشافة بالاستعداد ، وأخذت الموسيقى في المذياع تعزف لتنظيم الخطى ، وابتدأت الفرق تسير متتالية على حسب الترتيب الهجائي لدولها . وكان ترتيب مصر الحادية عشرة .

وما كدنا ندخل في حدود الساحة ، ويرانا النظارة في نظامنا البديع يتقدمنا العلم المصري

حَتَّى عَلَا هُتَافُهُمْ ، وَأَخَذُوا يُلَوِّحُونَ وَيُهَلِّلُونَ ، وَكُنَّا نَقْتَرِبُ شَيْئًا فَشَيْئًا مِنَ الْمَقْصُورَةِ الْمَلَكِيَّةِ ، وَالتَّهْلِيلُ يَزْدَادُ . وَلَمْ نَكَدْ نَمُرُّ أَمَامَ جَلَالَةِ الْمَلِكَةِ وَتُحَيِّيهَا حَتَّى قَامَتْ وَاقِفَةً تَرُدُّ تَحِيَّتَنَا مَعَ اللوردِ بَادِنْ بَاوِلْ . وَكَانَ لِهٰذَا الْعَطْفِ السَّامِي مِنْ جَلَالَتِهَا عَلَى مِصْرَ أَثَرٌ عَظِيمٌ فِي نُفُوسِنَا جَمِيعًا أَشْعَرَنَا أَنَّ مِصْرَ فِي مَنْزِلَةِ الدُّوَلِ الْكُبْرَى الَّتِي اسْتَحَقَّتْ مِنْ جَلَالَتِهَا مِثْلَ هٰذَا الْعَطْفِ وَالتَّكْرِيمِ .

وَلَمْ يَكَدْ يَتِمُّ مُرُورُ جَمِيعِ الفِرَقِ أَمَامَ جَلَالَتِهَا حَتَّى أَخَذَ الْكَشَّافَةُ يَجْرُونَ نَحْوَ الْمَقْصُورَةِ الْمَلَكِيَّةِ مُلَوِّحِينَ بِقُبَّعَاتِهِمْ ، هَاتِفِينَ بِحَيَاتِهَا وَحَيَاةِ الْكَشَّافِ الْأَعْظَمِ .

وَوَقَفَتْ جَلَالَتُهَا اسْتِعْدَادًا لِإِلْقَاءِ كَلِمَتِهَا ، فَأَشَارَ اللُّورْدُ بَادِنْ بَاوِلْ لِلْكَشَّافَةِ إِشَارَةَ السُّكُوتِ ، فَهَدَأَ الْكَشَّافَةُ ، وَأَنْصَتَ الْجَمِيعُ . وَخَطَبَتِ الْمَلِكَةُ بِاللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ ، فَحَيَّتِ الْكَشَّافَةَ مِنْ جَمِيعِ بِقَاعِ الْعَالَمِ ، وَدَعَتِ اللهَ أَنْ يَجْعَلَ إِقَامَتَهُمْ فِي هُولَانْدَا مُمْتِعَةً هَنِيئَةً رَاجِيَةً أَنْ لَا تَكُونَ هٰذِهِ آخِرَ زِيَارَاتِهِمْ لِبِلَادِهَا ، بَلْ تَتْلُوهَا زِيَارَاتٌ وَمُعَسْكَرَاتٌ ، وَطَلَبَتْ أَنْ يَحْمِلُوا لِبِلَادِهِمْ تَحِيَّاتِ هُولَانْدَا ، وَأَنْ يَعُودُوا لِأَهْلِيهِمْ بِأَحْلَى الذِّكْرَيَاتِ وَأَسْعَدِهَا عَنْ أَيَّامِ الْمُعَسْكَرِ وَعَنْ هُولَانْدَا السَّعِيدَةِ بِزِيَارَتِهِمْ .

ثُمَّ نَهَضَ الْكَشَّافُ الْأَعْظَمُ اللُّورْدُ بَادِنْ بَاوِلْ ، وَاقْتَرَبَ مِنَ الْمِذْيَاعِ ، فَقَابَلَهُ الْكَشَّافَةُ بِعَاصِفَةٍ مِنَ الْهُتَافِ ، الْمُنْبَعِثِ مِنْ أَعْمَاقِ الْقُلُوبِ . وَلَمَّا هَدَءُوا أَخَذَ يُلْقِي كَلِمَتَهُ ، فَحَيَّا الْكَشَّافَةَ ، وَحَمِدَ رُوحَ الْكَشْفِ الَّتِي ظَهَرَتْ فِي الْمُعَسْكَرِ ، وَشَكَرَ لِجَلَالَةِ الْمَلِكَةِ تَفَضُّلَهَا بِافْتِتَاحِهِ ، كَمَا شَكَرَ لِلْكَشَّافَةِ الْهُولَنْدِيِّينَ مَا تَكَبَّدُوا مِنْ مَتَاعِبَ فِي إِعْدَادِ الْمُعَسْكَرِ إِعْدَادًا فَاقَ فِي دِقَّتِهِ وَحُسْنِ تَنْسِيقِهِ وَتَنْظِيمِهِ كُلَّ مَأْمُولٍ ، ثُمَّ ذَكَّرَ الْكَشَّافَةَ بِالْغَرَضِ مِنَ الْمُعَسْكَرِ ، وَهُوَ التَّعَارُفُ وَاكْتِسَابُ الْأَصْدِقَاءِ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ ، حَتَّى يَسُودَ الْعَالَمَ التَّفَاهُمُ وَالتَّعَاوُنُ وَالسَّلَامُ بِاحْتِرَامِ الْأُخُوَّةِ الْبَشَرِيَّةِ . وَقَالَ إِنَّهُ يَسُرُّهُ أَنْ يَرَى ازْدِيَادَ الْكَشَّافَةِ فِي الْعَالَمِ وَإِقْبَالَ الشَّبَابِ عَلَيْهَا وَتَقْدِيرَ الْمُصْلِحِينَ لِتَعَالِيمِهَا . وَخَتَمَ كَلِمَتَهُ بِالدُّعَاءِ أَنْ يَتَمَتَّعَ الْجَمِيعُ بِأَيَّامِ الْمُعَسْكَرِ ، وَأَنْ تَكُونَ إِقَامَتُهُمْ فِي هُولَنْدَا سَارَّةً

(البقية فى صفحة ١٥)

القطن

القُطْنُ مِنَ المَحَاصِيلِ الَّتِي يَرْجِعُ عَهْدُهَا إِلَى التَّارِيخِ القَدِيمِ . وَالصِّينُ مَوْطِنُهُ الأَصْلِيُّ ، وَمِنْهَا انْتَشَرَ إِلَى الهِنْدِ وَأَمِرِيكَا وَبَعْضِ البُلْدَانِ الأُخْرَى . وَقَدِيمًا كَانَتْ تُسَمَّى شَجَرَةَ القُطْنِ « شَجَرَةَ الصُّوفِ » ؛ إِشَارَةً إِلَى شَعْرِ القُطْنِ الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ المَلَابِسُ وَقَدْ وَجَدَهَا « كُولَمْبُوسُ »

القطن

وَبَعْضُ المُسْتَكْشِفِينَ الآخَرِينَ فِي نِصْفِ الكُرَةِ الغَرْبِيِّ بِجَزَائِرِ الهِنْدِ الغَرْبِيَّةِ وَأَمِرِيكَا وَالمَكْسِيك .

وَلَقَدْ كَانَ القُطْنُ مِنْ مَحَاصِيلِ مِصْرَ الزِّرَاعِيَّةِ القَلِيلَةِ الأَهَمِّيَّةِ قَبْلَ عَهْدِ مُحَمَّدِ عَلِيٍّ بَاشَا . وَحَدَثَ فِي عَامِ ١٨٢٠ م أَنْ وَجَدَ المُهَنْدِسُ الفَرَنْسِيُّ « جُومِيلُ » شَجَرَةَ قُطْنٍ مَزْرُوعَةً لِلزِّينَةِ فِي حَدِيقَةِ « مَحُوبك » بِمِصْرَ ، وَلَفَتَ نَظَرَ الوَالِي إِلَى أَهَمِّيَّتِهَا فَأُدْخِلَ القُطْنُ حِينَئِذٍ ضِمْنَ المَحَاصِيلِ المِصْرِيَّةِ .

وَلَمَّا نَجَحَتْ زِرَاعَتُهُ اسْتُوْرِدَتْ أَصْنَافٌ أُخْرَى مِنْ أَمِرِيكَا ، وَتُعْتَبَرُ مِصْرُ الآنَ مِنْ أَهَمِّ الأَقْطَارِ المُنْتِجَةِ لِلْقُطْنِ مِنْ حَيْثُ جَوْدَةُ النَّبَلَةِ ، إِذْ تَمْتَازُ بِطُولِهَا وَمَتَانَتِهَا وَنُعُومَتِهَا وَدِقَّتِهَا ؛ وَلِذَلِكَ فَإِنَّ مُعْظَمَ مَا يَسْتَهْلِكُهُ العَالَمُ مِنَ الأَقْطَانِ الحَرِيرِيَّةِ يُزْرَعُ بِمِصْرَ . إِلَّا أَنَّ كَمِّيَّةَ القُطْنِ الَّتِي تُنْتِجُهَا لَا تَتَعَدَّى ٦ ٪ مِنْ مَجْمُوعِ أَقْطَانِ العَالَمِ . وَأَكْثَرُ البُلْدَانِ إِنْتَاجًا لِلْقُطْنِ الوِلَايَاتُ المُتَّحِدَةُ ؛ إِذْ يَبْلُغُ إِنْتَاجُهَا أَكْثَرَ مِنْ نِصْفِ إِنْتَاجِ العَالَمِ بِأَكْمَلِهِ (وَيَبْلُغُ فِي العَادَةِ ٢٠ مِلْيُونَ بَالَةٍ أَيْ نَحْوَ ١٠٠ مِلْيُونِ قِنْطَارٍ) وَتَلِيهَا الهِنْدُ فَمِصْرُ فَالصِّينُ ، فَبِيرُو ، فَالبَرَازِيلُ ، فَالمَكْسِيكُ فَالسُّودَانُ المِصْرِيُّ الإِنْجِلِيزِيُّ ، فَالأَرْجَنْتِينُ .

وَالقُطْنُ نَبَاتٌ شُجَيْرِيٌّ مُعَمَّرٌ بِطَبِيعَتِهِ أَيْ

يَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ أَكْثَرَ مِنْ سَنَةٍ ، وَقَدْ يَعْلُو إِلَى أَكْثَرَ مِنْ ٢٠ قَدَماً ، إِلاَّ أَنَّهُ عَادَةً يُزْرَعُ سَنَوِيًّا حَيْثُ يَتَرَاوَحُ ارْتِفَاعُ الشَّجَرَةِ مِنْ ٢ — ٨ أَقْدَامٍ . وَإِذَا تُرِكَ النَّبَاتُ فِي الْأَرْضِ سَنَتَيْنِ سُمِّيَ عُقْراً . عَلَى أَنَّ الْقَانُونَ فِي مِصْرَ لاَ يَسْمَحُ بِتَرْكِهِ بَعْدَ جَنْيِ الْمَحْصُولِ الْأَوَّلِ لِأَنَّ دِيدَانَ اللَّوْزِ تَأْوِي إِلَيْهِ فَتَضُرُّ بِمَحْصُولِ الْقُطْنِ فِي الْعَامِ التَّالِي ؛ وَبِذَلِكَ تَقِلُّ كَمِّيَّتُهُ وَتَنْحَطُّ دَرَجَتُهُ .

وَالْقُطْنُ مِنْ نَبَاتَاتِ الْمِنْطَقَةِ الْحَارَّةِ وَنِصْفِ الْحَارَّةِ ، وَيَحْتَاجُ إِلَى جَوٍّ جَافٍّ لاَ رُطُوبَةَ فِيهِ ؛ إِذِ الرُّطُوبَةُ تُتْلِفُ شَعْرَهُ . وَسَاقُ النَّبَاتِ الْحَدِيثَةُ لَوْنُهَا أَخْضَرُ تَنْتَشِرُ عَلَيْهَا بُقَعٌ صَغِيرَةٌ سَوْدَاءُ . وَعِنْدَمَا تَزْدَادُ فِي النُّمُوِّ يَتَغَيَّرُ اللَّوْنُ إِلَى الْأَحْمَرِ ثُمَّ إِلَى الْأَسْمَرِ . وَهُنَا تُصْبِحُ السَّاقُ خَشَبِيَّةً جَامِدَةً . وَتَنْقَسِمُ شَجَرَةُ الْقُطْنِ مِنْ حَيْثُ مَنَاطِقُ تَفْرِيعِهَا إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ . وَدِرَاسَةُ هٰذِهِ الْأَقْسَامِ لَهَا أَهَمِّيَّةٌ كُبْرَى ، لِأَنَّنَا بِهَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُقَدِّرَ الْمَحْصُولَ :

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ : وَهُوَ الَّذِي فَوْقَ سَطْحِ الْأَرْضِ مُبَاشَرَةً وَتَكُونُ السَّاقُ فِيهِ مُفْرَدَةً لاَ فُرُوعَ عَلَيْهَا وَكُلَّمَا قَصُرَ كَانَ الْمَحْصُولُ وَفِيراً .

الْقِسْمُ الثَّانِي : وَيَعْلُو الْأَوَّلَ وَبِهِ فُرُوعٌ تَحْمِلُ الْأَوْرَاقَ فَقَطْ ، وَكُلَّمَا كَانَ هٰذَا الْقِسْمُ قَصِيراً دَلَّ ذٰلِكَ عَلَى النُّضْجِ الْمُبَكِّرِ .

الْقِسْمُ الثَّالِثُ : وَيَلِي الثَّانِيَ ، وَهُوَ أَهَمُّ الْأَقْسَامِ جَمِيعاً ؛ إِذْ تَنْمُو بِهِ الْفُرُوعُ الَّتِي تَحْمِلُ لَوْزَ الْقُطْنِ ، وَمِنْ هٰذَا الْقِسْمِ يُجْنَى مُعْظَمُ الْمَحْصُولِ .

الْقِسْمُ الرَّابِعُ : وَيَقَعُ فِي الْقِمَّةِ ، وَهُوَ قَصِيرٌ وَتَنْمُو بِهِ بَعْضُ الْأَوْرَاقِ أَمَّا ثِمَارُهُ فَعَدِيمَةُ الْأَهَمِّيَّةِ لِتَأَخُّرِهَا فِي النُّضْجِ .

وَالْوَرَقَةُ ذَاتُ عُنُقٍ وَالنَّصْلُ مُقَسَّمٌ إِلَى أَجْزَاءٍ يَخْتَلِفُ عَدَدُهَا بِاخْتِلَافِ الْأَصْنَافِ فَهِيَ فِي الْقُطْنِ الْمِصْرِيِّ مِنْ ٣—٥ ، وَفِي الْعَادَةِ ثَلاَثَةٌ . وَالزَّهْرَةُ كَبِيرَةُ الْحَجْمِ ، وَهِيَ فِي الْقُطْنِ الْمِصْرِيِّ صَفْرَاءُ اللَّوْنِ لَيْمُونِيَّةٌ . وَتُوجَدُ بِأَسْفَلِهَا مِنَ الدَّاخِلِ بُقَعٌ حَمْرَاءُ وَيُغَلِّفُ الزَّهْرَةَ مِنَ الْخَارِجِ ثَلاَثُ وَرَيْقَاتٍ خَضْرَاءُ اللَّوْنِ قَلْبِيَّةُ الشَّكْلِ مُسَنَّنَةٌ . وَالْأَزْهَارُ قَلِيلَةُ الْعُمْرِ ، إِذْ تَظَلُّ عَلَى النَّبَاتِ يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ تَسْقُطُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَيَظَلُّ مَكَانَهَا اللَّوْزُ الْأَخْضَرُ الصَّغِيرُ ثُمَّ يَسْتَمِرُّ

فِي النُّمُوِّ حَيْثُ يَسْمَرُّ لَوْنُهُ وَيَنْضَجُ الْبِزْرُ ، وَهُنَا تَنْشَقُ اللَّوْزَةُ إِلَى ثَلَاثَةِ فُصُوصٍ ، وَيَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهَا شَمَرُ الْقُطْنِ الَّذِي يَنْبُتُ مِنْ سَطْحِ الْبِزْرِ وَكُلُّ شَعْرَةٍ هِيَ خَلِيَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ خَلَايَا الْغِلَافِ الْخَارِجِي لِلْبِزْرَةِ وَيُوجَدُ عَلَى الْبِزْرَةِ فِي الْمُتَوَسِّطِ نَحْوُ ١٠ آلَافٍ مِنْ هٰذِهِ الشَّعَرَاتِ . وَيُوجَدُ بِكُلِّ فَصٍّ مِنْ ٦ — ١٠ بُزُورٍ وَيَخْتَلِفُ طُولُ شَعْرَةِ الْقُطْنِ بِاخْتِلَافِ الْأَصْنَافِ .

تتشق اللوزة ويخرج من بينها شعر القطن

وَيُقَسَّمُ الْقُطْنُ الْمِصْرِيُّ مِنْ حَيْثُ طُولُ التِّيلَةِ إِلَى :- (١) أَصْنَافٍ طَوِيلَةِ التِّيلَةِ ١ ٣/٨ الْبُوصَةِ عَلَى الْأَقَلِّ وَمِنْهَا السَّكْلَارِيدِسُ وَالْمَعْرَضُ (٢) أَصْنَافٍ مُتَوَسِّطَةٍ تَمِيلُ إِلَى الطُّولِ ١ ١/٤ بُوصَةٍ وَمِنْهَا النَّهْضَةُ وَجِيزَةُ ٣ (٣) أَصْنَافٍ مُتَوَسِّطَةٍ ١ ١/٨ بوصة كَالْأَشْمُونِيِّ .

كَمَا تُقَسَّمُ الْأَقْطَانُ الْمِصْرِيَّةُ مِنْ حَيْثُ لَوْنُ تِيلَتِهَا ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ كَذَلِكَ : (١) أَقْطَانًا ذَاتَ لَوْنٍ قِشْدِيٍّ فَاتِحٍ ، وَمِنْهَا السَّكْلَارِيدِسُ وَجِيزَةُ ٧ . (٢) أَقْطَانًا ذَاتَ لَوْنٍ قِشْدِيٍّ وَمِنْهَا الْأَشْمُونِيُّ وَالزَّجُورَاةُ . (٣) أَقْطَانًا ذَاتَ لَوْنٍ أَبْيَضَ وَمِنْهَا الْكَازُولِي .

(الكشافة — بقية المنشور فى صفحة ١٢)

وَمُفِيدَةً . وَلَمْ يَكَدْ يَنْتَهِي مِنْ خُطْبَتِهِ حَتَّى ضَجَّ الْكَشَّافَةُ بِالْهُتَافِ . ثُمَّ دَعَاهُمُ الْمِذْيَاعُ لِلرُّجُوعِ إِلَى أَمَاكِنِهِمْ . وَانْصَرَفَتْ جَلَالَةُ الْمَلِكَةِ ، وَأَخَذَتِ الْفِرَقُ تَعُودُ إِلَى مُخَيَّمَاتِهَا فِي نِظَامٍ وَابْتِهَاجٍ وَتَقَاطَرَ الزُّوَّارُ عَلَى الْمُعَسْكَرَاتِ وَابْتَدَأَتْ مَرَّةً أُخْرَى عَمَلِيَّاتُ الْكِتَابَةِ وَالتَّوْقِيعِ فِي مُفَكِّرَاتِ الزُّوَّارِ .

(يتبع) الجوال : فؤاد حسونه

طـــريق فى شـــجرة

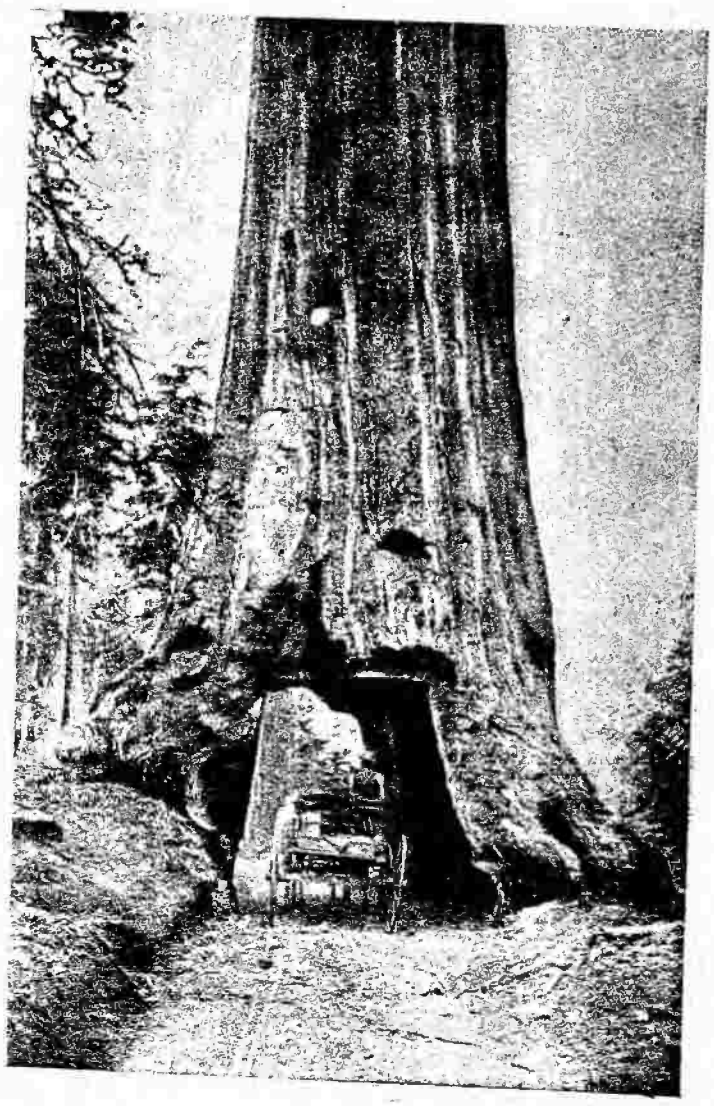

مِنَ الشَّجَـــرِ مَا يَمْتَدُ عُمْرُهُ إِلَى مِئَاتِ السِّنِينَ . وَمِنَ الشَّجَـــرِ مَا لَهُ جُذُوعٌ تَكْفِي لِفَتْحِ طَرِيقٍ تَسِيرُ فِيهِ السَّيَّارَاتُ وَالْمَرْكَبَاتُ . وَالشَّجَرَةُ الَّتِي تَرَى صُورَتَهَا هُنَا مِنْ أَكْبَرِ الْأَشْجَـــارِ الْمَوْجُودَةِ فَوْقَ سَطْحِ الْأَرْضِ . وَهِيَ قَائِمَةٌ فِي طَـــرِيقِ مَارِيبُوزَا بِكَالِيـــفُورْنِيَا بِأَمْرِيكَا ، وَتُعْرَفُ بِشَجَرَةِ الْوَاوُونَا ، وَيَخْتَرِقُهَا كَمَا تَرَى فِي الصُّورَةِ طَرِيقٌ وَاسِعٌ يَسْمَحُ بِمُرُورِ الْمَرْكَبَاتِ مِنْ دُونِ مَشَقَّةٍ أَوْ عَنَاءٍ . وَقُطْرُ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ ٢٨ قَدَمًا ، أَمَّا ارْتِفَاعُهَا فَلَا يَقِلُّ عَنِ ارْتِفَاعِ أَيِّ بِنَاءٍ شَاهِقٍ .

حياة المخترعين

٢ – صامويل كرومبتون – مخترع المغزل الآلي

صامويل كرومبتون SAMUEL CROMPTON

في القرن الخامس عشر قبل الميلاد ، بينما كان أفراد العالم عراة أو مشتغلين بأوراق الأشجار وجلود الحيوانات كانت صناعة المنسوجات منتشرة في مصر ، وكان أفراد الشعب المصري يرتدون الأنسجة التيلية . ومضت بعد ذلك ألف سنة تقريباً كان فيها المصريون وحدهم هم الذين يقومون بصناعة المنسوجات واستعمالها ، ثم انتقلت هذه الصناعة تدريجاً إلى الشرق ثم إلى أوروبا .

وصناعة النسيج تتركب من عمليتين هامتين ، هما عملية الغزل ، أي تحويل الكتان أو القطن أو الصوف أو غيره إلى خيوط ، وعملية النسج ، أي حياكة الخيوط بشد بعضها في إتجاه طولي ، وتضفير بعضها الآخر في اتجاه عرضي . وكانت المواد الخام (التيل والقطن والصوف وغيرها) تغزل في المنازل على مغازل يدوية صغيرة ، كما نشاهد الآن في الريف المصري ، حيث يقوم بعض الرجال والنساء بغزل الصوف والقطن على مغازل يدوية ، وكلما تجمعت هذه الخيوط على المغزل يلفونها على بكرة بوساطة عجلة خاصة .

وقد كانت هذه هي الطريقة بعينها المتبعة

قطعة نسج مصرية قديمة من عهد الملك أمنحوتب الثاني وعليها شعاره الملكي ويرجع عهدها إلى القرن الخامس عشر قبل الميلاد

سيدات إنجليزيات يغزلن فى منزلهن فى القرن الثامن عشر

فِي إِنجلتِرا فِي القَرنَينِ الخَامِسَ عَشَرَ وَالسَّادِسَ عَشَرَ بَعدَ المِيلادِ ، وَهِيَ عَمَلِيَّةٌ بَطِيئَةٌ لِلغَايَةِ ، وَلِذلِكَ كَانَ يَتَعَذَّرُ عَلَى الغَزَّالِينَ أَنْ يَغزِلُوا أَكثَرَ مِمَّا يَحتَاجُونَ إِلَيهِ لِمَلابِسِهِمُ الخَاصَّةِ وَمَلابِسِ أَقَارِبِهِمُ الأَقرَبِينَ . وَكَانَتْ عَمَلِيَّةُ النَّسجِ القَدِيمَةُ مَعَ بُطئِهَا أَسرَعَ مِنْ عَمَلِيَّةِ الغَزلِ ، وَلِذلِكَ كَانَ النَّسَّاجُ الوَاحِدُ يَستَهلِكُ كُلَّ الخُيُوطِ الَّتِي يَغزِلُهَا أَربَعَةٌ مِنَ الغَزَّالِينَ . ثُمَّ أُدخِلَ تَحسِينٌ عَلَى المَنَاسِجِ فَازدَادَتْ سُرعَتُهَا إِلَى الضِّعفِ ، وَأَخَذَ الغَزَّالُونَ يُفَكِّرُونَ فِي تَحسِينِ مَغَازِلِهِمْ ، حَتَّى يُمكِنَهُمْ تَزوِيدُ النَّسَّاجِينَ بِالخُيُوطِ اللاَّزِمَةِ لَهُمْ . وَاستَمَرَّ الحَالُ هَكَذَا حَتَّى سَنَةِ ١٧٧٤ ، حِينَ نَجَحَ صَامُوِيلْ كُرُومبْتُونْ فِي عَمَلِ دُولاَبٍ لِلغَزلِ ، بِهِ عَجَلاَتٌ تَدُورُ فَتَغزِلُ الصُّوفَ أَوِ القُطنَ بِسُرعَةٍ إِلَى خُيُوطٍ دَقِيقَةٍ مَتِينَةٍ ، وَأَمكَنَ فِيمَا بَعدُ إِدَارَتُهَا بِقُوَّةِ تَيَّارِ المَاءِ .

وُلِدَ صَامُوِيلْ كُرُومبْتُونْ فِي بَلْدَةِ بُولْتُونْ بِإِنجلتِرا فِي سَنَةِ ١٧٥٣ ، وَكَانَتْ بُولْتُونْ فِي ذَلِكَ العَهدِ بَلْدَةً صَغِيرَةً ، وَسْطَ أَحرَاشٍ وَاسِعَةٍ ، يَشتَغِلُ سُكَّانُهَا القَلِيلُونَ بِالزِّرَاعَةِ وَالغَزلِ وَالنَّسجِ . وَكَانَ وَالِدُهُ ، كَبَاقِي سُكَّانِ القَرْيَةِ ، يَشتَغِلاَنِ بِالزِّرَاعَةِ وَالغَزلِ وَالنَّسجِ ، وَلَمَّا مَاتَ وَالِدُهُ ، استَمَرَّتْ أُمُّهُ تُدِيرُ شُئُونَ الحَقلِ وَالبَيتِ بِمَهَارَةٍ فَائِقَةٍ ؛ لِكَي تُدَبِّرَ مَعَاشَهَا وَمَعَاشَ وَحِيدِهَا صَامُوِيلْ ، حَتَّى عَلاَ مَقَامُهَا بَينَ مُوَاطِنِيهَا ، وَصَارَتْ فِيمَا بَعدُ نَقِيبَةَ العُمَّالِ ، وَرَتَّبَتْ لِوَلَدِهَا دِرَاسَةَ

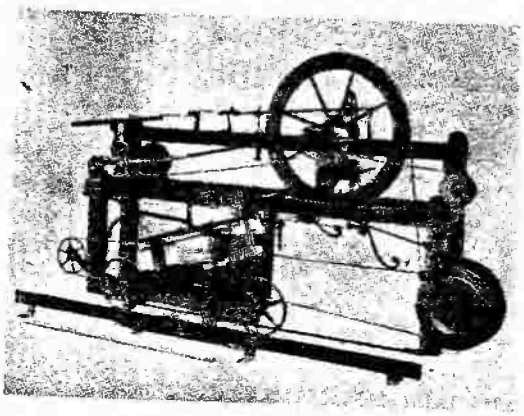

دولاب الغزل الذى اخترعه صامويل كرومبتون

أرقى مما كان معروفاً لأمثاله في ذلك الوقت، ومن جهة أخرى كان صامويل يساعدها في أعمال المنزل في أوقات فراغه. وفي سن السادسة عشرة، بدأ يشتغل على منسج، وجعل دراسته في قسم ليلي بالمدرسة. وكان والده ميالاً لأعمال النجارة، فخلف له مجموعة عظيمة من أدواتها، تدرب عليها صامويل وصنع لنفسه (كمانا).

وفي سنة ١٧٧٤، بدأ بوضع تصميم لمغزل آلي؛ وملكته الفكرة، فأخذ ينفذ تصميمه ولكنه، بعد قليل، استنفد نقوده جميعها، فاضطر إلى الاشتغال في الجوقة الموسيقية التابعة لمسرح البلدة، حيث كان يوقع على (كمانه) ليكتسب من المال ما يساعده على تنفيذ اختراعه. وكان الغزالون اليدويون يقاومون كل محاولة في عمل مغازل آلية، حتى لا ترخص بضاعتهم ولذلك اضطر صامويل إلى الاشتغال في اختراعه في وقت متأخر من الليل وفي حجرة مختفية في سطح المنزل، حتى أتم صنع المغزل. وكان قد تزوج فتاة ماهرة في الغزل، فأخذ كلاهما في الاشتغال على المغزل الجديد، وكان الغزل الناتج جيداً ومتيناً للغاية، محققاً للغرض الذي قصده صامويل وهو صناعة الأنسجة الرقيقة من القطن.

وانتشرت هذه المنسوجات في لانكشير، وظهرت جودتها بالنسبة للأقمشة الأخرى، وكثر عليها الطلب. وكان المنتظر أن يدر هذا الاختراع على صامويل ثروة طائلة، ولكن الرجل، للأسف، لم يكن ممن يحسنون استغلال مثل هذه الأعمال لشدة تواضعه، وميله للعزلة، وأحاط به مندوبو المصانع، وضايقوه. واستخدموا كل سبل التجسس للوصول إلى سر اختراعه، وكان بينهم رجل غني اسمه أركرايت (Arkwright) كان أول أمره حلاقاً، ثم أصبح من أصحاب مصانع الغزل، فسعى سعياً حثيثاً لاحتكار المغزل الجديد. ولم يكن في وسع صامويل صنع عدد كبير من ذلك المغزل لفقره، ولذا صار مضطراً لسلوك أحد سبيلين، إما إتلاف الاختراع، أو التبرع به للشعب، وأخيراً فضل الطريق الثاني، خصوصاً وقد وجد أن جيرانه

قد بدءوا يجمعون تبرعات فيما بينهم ، لإهداء مبلغ إليه يفرج ضيقه ، ولكن مجموع ما جمع لم يتجاوز الستين جنيها .

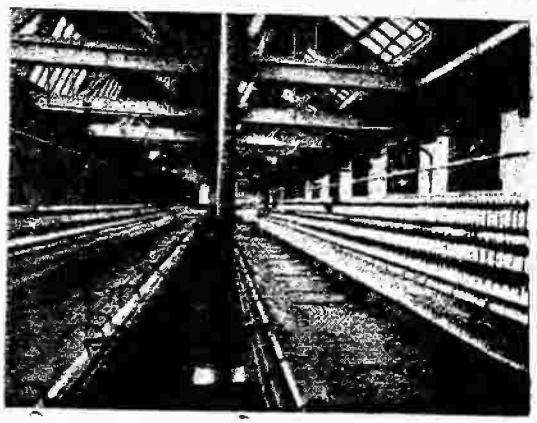

مصنع حديث للغزل

وانتشر دولاب الغزل في لانكشير ، وغيرها من المقاطعات ، وارتقت صناعة المغازل ، وتدفق ربحها على أصحابها ، بينما كان صامويل وزوجه وأفراد أسرته يعيشون عيشة الكفاف ، فهجره عماله المدربون نتيجة إغواء أصحاب المصانع الأغنياء ، ثم ماتت زوجه في سنة ١٧٩٦ ، وتركت له ثمانية أطفال ومالا قليلا ، لا يغنيه شيئا ، فاشفق عليه بعض أصحاب المصانع ، وتبرعوا له فيما بينهم بمبلغ خمسمائة جنيه . واستمر يكافح ، ولكن العمال كانوا يهجرونه إلى المصانع الكبيرة ، حتى أن ابنه هجره أيضا : بسبب إغواء أصحاب تلك المصانع .

وأخيرا اجتمع أصدقاء صامويل ، وقدموا عريضة إلى (البرلمان) ، يطلبون فيها إعانته ، ووافق (البرلمان) على منحه خمسة آلاف جنيه : ذهب معظمها في تسديد الديون المتراكمة عليه ، ثم تقدم به العمر ، وأنهكه الكبر ، وازداد به الفقر ، فتقدم عنه أصدقاؤه (للبرلمان) يطلبون إعانته مرة أخرى ، ولكن (البرلمان) لم يوافق ، فجمع له إخوانه مبلغا ، حبسوه عليه ، وكان يدر عليه ربحا سنويا قدره ثلاثة وستون جنيها .

ومات صامويل كرومبتون فقيرا معدما ، بعد أن خلف لإنجلترا أكبر مصدر لثروتها إلى الآن .

علاء الدين
أو المصباح العجيب
(٢)

وَارْتَفَعَتْ أَلْسِنَةُ النَّارِ فِي الْجَوِّ ؛ بَيْنَمَا الرَّجُلُ يُتَمْتِمُ بَعْضَ أَلْفَاظٍ لَمْ يَفْهَمْ عَلاَءُ الدِّينِ لَهَا مَعْنَىً . عِنْدَ ذَلِكَ انْشَقَّتِ الأَرْضُ عَنْ كَهْفٍ بِدَاخِلِهِ صَخْرَةٌ كَبِيرَةٌ ، عَلَيْهَا حَلْقَةٌ مِنَ النُّحَاسِ . فَذُهِلَ عَلاَءُ الدِّينِ ، وَكَادَ يَصْعَقُهُ الرُّعْبُ ؛ وَأَيْقَنَ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي بِجَانِبِهِ ، لاَ بُدَّ أَنْ يَكُونَ سَاحِراً مَاكِراً ؛ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَغِلَّهُ ، لِغَرَضٍ فِي نَفْسِهِ ؛ فَهَمَّ بِالْهَرَبِ خَوْفاً مِنَ الْهَلاَكِ ؛ وَلَكِنَّ السَّاحِرَ أَمْسَكَ بِهِ ، وَلَطَمَهُ عَلَى وَجْهِهِ قَائِلاً : « إِيَّاكَ أَنْ تَتَحَرَّكَ !! أَوْ تُخَالِفَ لِي أَمْراً !! أَوْ تُنَاقِشَنِي فِيمَا أَنَا صَانِعٌ !! إِنِّي أَسْعَى وَرَاءَ ثَرْوَةٍ هَائِلَةٍ لِي وَلَكَ !! فَإِنْ أَنْتَ أَطَعْتَنِي ، أَصْبَحْتَ أَغْنَى النَّاسِ جَمِيعاً !! أَصْغِ جَيِّداً لِمَا أَقُولُ : إِنَّ تَحْتَ هَذِهِ الصَّخْرَةِ ، كَنْزاً هَائِلاً ، مَرْصُوداً لَكَ !! وَلاَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ سِوَاكَ ، أَنْ يَرْفَعَ تِلْكَ الصَّخْرَةَ !! »

فَقَالَ لَهُ عَلاَءُ الدِّينِ ، وَالرُّعْبُ يَكَادُ يَقْتُلُهُ : « حَسَناً !! يَا عَمِّي !! وَمَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَصْنَعَ !؟ »

السَّاحِرُ : « انْزِلْ إِلَى الْكَهْفِ ، وَارْفَعْ تِلْكَ الصَّخْرَةَ عَنِ الأَرْضِ ! »

عَلاَءُ الدِّينِ : « وَلَكِنْ كَيْفَ أَرْفَعُهَا بِمُفْرَدِي !؟ أَلاَ تُسَاعِدُنِي !؟ » فَقَالَ السَّاحِرُ : « لاَ يُمْكِنُ لأَحَدٍ أَنْ يَشْتَرِكَ مَعَكَ فِي هَذَا ! أَمْسِكِ الْحَلْقَةَ وَارْفَعِ الصَّخْرَةَ ، وَلاَ تَخْشَ شَيْئاً ! » فَصَدَعَ عَلاَءُ الدِّينِ بِالأَمْرِ ! وَنَزَلَ فَأَزَاحَ الصَّخْرَةَ جَانِباً !! مِنْ دُونِ أَنْ يُلاَقِيَ فِي ذَلِكَ عَنَاءً ! فَانْكَشَفَ بَاطِنُ الأَرْضِ عَنْ سُلَّمٍ يَنْتَهِي إِلَى بَابٍ صَغِيرٍ !! فَقَالَ لَهُ السَّاحِرُ : « انْزِلْ يَا بُنَيَّ وَافْتَحِ الْبَابَ ، وَسَوْفَ تَجِدُ نَفْسَكَ فِي قَصْرٍ كَبِيرٍ ، بِهِ ثَلاَثُ رَدَهَاتٍ كَبِيرَةٍ ! وَفِي كُلِّ رَدْهَةٍ ، ثَمَانِي خِزَانَاتٍ هَائِلَةٍ مَمْلُوءَةٍ ذَهَباً

وَفِضَّةَ !! فَإِذَا اجْتَزْتَ الرَّدَهَاتِ ؛ فَحَاذِرْ أَنْ تَلْمُسَ أَوْ تَمَسَّ مَلَابِسَكَ شَبْئًا ! فَتَهْلِكَ فِي الْحَالِ !! وَفِي نِهَايَةِ الرَّدْهَةِ الثَّالِثَةِ سَتَرَى بَابًا ، يُوَصِّلُ إِلَى حَدِيقَةٍ كَبِيرَةٍ مَمْلُوءَةٍ بِأَشْجَارِ الْفَاكِهَةِ النَّاضِجَةِ ! فَإِذَا اجْتَزْتَ الْحَدِيقَةَ ، فَحَاذِرْ أَنْ تَمَسَّ الْأَشْجَارَ أَوِ الثِّمَارَ !! وَفِي نِهَايَةِ الْحَدِيقَةِ ، سَتَرَى فِي أَحَدِ الْأَرْكَانِ ؛ مِصْبَاحًا مُشْتَعِلًا !! وَإِذَا رَأَيْتَ ذٰلِكَ الْمِصْبَاحَ ، فَأَطْفِئْهُ ، ثُمَّ صُبَّ الزَّيْتَ الَّذِي بِدَاخِلِهِ ؛ وَانْزِعْ مِنْهُ الْفَتِيلَ ، ثُمَّ احْمِلْهُ إِلَيَّ !! وَسَوْفَ تَكُونُ ، بِفَضْلِ ذٰلِكَ الْمِصْبَاحِ ، أَغْنَى النَّاسِ جَمِيعًا !! » وَقَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَاءُ الدِّينِ ، لِتَنْفِيذِ مَا أُمِرَ بِهِ ، أَعْطَاهُ السَّاحِرُ خَاتَمًا كَانَ فِي إِصْبَعِهِ ، وَقَالَ لَهُ : « هَاكَ يَا بُنَيَّ خَاتَمًا يَنْقِذُكَ وَقْتَ الشِّدَّةِ ! وَيَدْفَعُ عَنْكَ كُلَّ سُوءٍ !! فَانْزِلْ وَلَا تَخَفْ . »

وقال له الساحر مادا يده : أعطني المصباح .

وَوَضَعَ عَلَاءُ الدِّينِ الْخَاتَمَ ، فِي إِصْبَعِهِ ؛ ثُمَّ قَفَزَ إِلَى جَوْفِ الْكَهْفِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الدَّرَجِ ، فَنَزَلَ ، وَفَتَحَ الْبَابَ ؛ وَاخْتَرَقَ الرَّدَهَاتِ الثَّلَاثَ ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْمِصْبَاحِ ؛ فَأَطْفَأَهُ ، ثُمَّ وَضَعَهُ فِي صَدْرِهِ ، بَعْدَ أَنْ نَزَعَ الْفَتِيلَ ، وَأَفْرَغَهُ مِنَ الزَّيْتِ ؛ وَفِي أَثْنَاءِ عَوْدَتِهِ ، تَبَاطَأَ قَلِيلًا ، وَهُوَ يَجُوسُ خِلَالَ الْحَدِيقَةِ ؛ فَلَحَظَ أَنَّ أَشْجَارَهَا ، لَا تَحْمِلُ ثِمَارًا كَالَّتِي يَعْرِفُهَا !! وَإِنَّمَا تَحْمِلُ لُؤْلُؤًا وَيَاقُوتًا وَمَاسًا وَزُمُرُّدًا !! فَقَطَفَ مِنْهَا مَا شَاءَ أَنْ يَقْطِفَ ؛ وَمَلَا (جُيُوبَهُ) وَصِدَارَهُ . وَعَادَ إِلَى حَيْثُ كَانَ السَّاحِرُ فِي انْتِظَارِهِ ؛ عِنْدَ مَدْخَلِ

الْكَهْفِ ! ! فَلَمَّا رَآهُ ، صَاحَ : « لَقَدْ أَحْضَرْتُ الْمِصْبَاحَ ! فَأَعِنِّى عَلَى الْخُرُوجِ ! ! » فَقَالَ لَهُ السَّاحِرُ مَادًّا يَدَهُ ، وَهُوَ مُطِلٌّ مِنْ فُوَّهَةِ الْكَهْفِ : « أَعْطِنِي الْمِصْبَاحَ أَوَّلاً ! ! فَلاَ سَبِيلَ إِلَى خُرُوجِكَ قَبْلَ ذٰلِكَ ! ! » فَصَاحَ عَلاَءُ الدِّينِ : « سَأُعْطِيكَ إِيَّاهُ بَعْدَ خُرُوجِي مِنْ هٰذَا الْكَهْفِ ! ! » وَأَلَحَّ السَّاحِرُ فِي أَخْذِ الْمِصْبَاحِ أَوَّلاً ؛ وَتَشَبَّثَ عَلاَءُ الدِّينِ بِأَنْ يَخْرُجَ أَوَّلاً ! ! فَاسْتَشَاطَ السَّاحِرُ غَضَبًا ! ! وَطَارَ صَوَابُهُ ! ! فَنَطَقَ بِكَلِمَتَيْنِ ! تَحَرَّكَتْ عَلَى أَثَرِهِمَا ، الصَّخْرَةُ ، ذَاتُ الْحَلْقَةِ النُّحَاسِيَّةِ ؛ حَتَّى عَادَتْ إِلَى مَكَانِهَا الْأَوَّلِ مِنَ الْأَرْضِ ! فَانْسَدَّتْ فُوَّهَةُ الْكَهْفِ ، وَمَضَى السَّاحِرُ إِلَى حَالِ سَبِيلِهِ ، غَضْبَانَ أَسِفًا ، تَارِكًا عَلاَءَ الدِّينِ فِي جَوْفِ الْأَرْضِ ، يَصِيحُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : « قَبِلْتُ يَا سَيِّدِي ! قَبِلْتُ ! ! افْتَحْ وَخُذِ الْمِصْبَاحَ ! ! » (يتبع)

للتسلية — حل مسائل العدد الماضى (بقية المنشور فى صفحة ٥)

٤ — سمير

٥ — تُغْرَسُ سِتَّةُ الدَّبَابِيسِ فِى النُّقَطِ السِّتِّ الْمَرْسُومِ حَوْلَهَا دَائِرَةٌ فِي الشَّكْلِ .

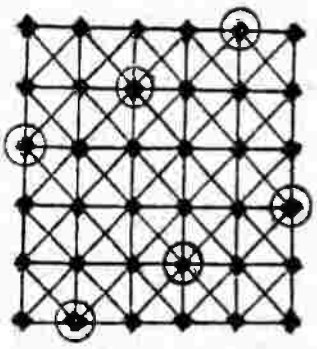

٦ — خُذْ سِتَّةَ عِيدَانٍ بِحَيْثُ يَبْقَى الْمُرَبَّعَانِ الْمُبَيَّنَانِ فِي الشَّكْلِ .

٧ — مسابقة الكلمات المتقاطعة :-

الكلمات الافقية : ١ — دَاسَ ٤ — مَسَخَ ٧ — عُمَر ٨ — يَوْم ٩ — نَسْر ١٠ — رَمَضَان ١٢ — أَمَل ١٤ — بَاعَ ١٥ — نَهْر ١٧ — رَحْبٌ ١٨ — دِرْعٌ

الكلمات الرأسية : ١ — دَعْد ٢ — أُمٌّ ٣ — سِرٌّ ٤ — مِينَا ٥ — سَوْسَن ٦ — خَمْر ١٠ — رِمَاح ١١ — مَلْعَب ١٢ — إِبَر ١٣ — وَرَعٌ ١٥ — نِدٌّ ١٦ — هِرٌّ

كرسى التنويج

لَعَلَّكُمْ سَمِعْتُمْ عَنْ حَفْلِ تَنْوِيجِ جُورْجَ السَّادِسِ مَلِكِ إِنجِلْتِيرَا ، وَقَرَأْتُمْ تَفَاصِيلَ ذٰلِكَ الْحَفْلِ الرَّائِعِ ، الَّذِي اسْتُعْمِلَ فِيهِ مَلَابِسُ وَأَدَوَاتٌ ذَاتُ تَارِيخٍ عَرِيقٍ فِي الْقِدَمِ ، وَكَانَ مِنْ أَهَمِّ تِلْكَ الْأَدَوَاتِ الْمُسْتَعْمَلَةِ كُرْسِيُّ التَّنْوِيجِ ، وَهُوَ كُرْسِيٌّ مَحْفُوظٌ فِي كَنِيسَةِ وِسْتْمِنِسْتَرَ مُنْذُ مِئَاتِ السِّنِينَ . وَفِي الْإِمْكَانِ أَنْ تَصْنَعَ نَمُوذَجًا مِنْهُ كَالْمُبَيَّنِ فِي شَكْلِ (١) بِاتِّبَاعِ الْخُطُوَاتِ الْآتِيَةِ :—

شكل (١)

١ : اقْطَعْ بِمِنْشَارِ (الْأَرْكِتْ) مِنْ خَشَبِ (الْأَبْلَكَاش) الْقَاعِدَةَ ا (سمك $\frac{٣}{٨}$") وَفِيهَا الْفَتْحَةُ ى ، (وَاشْطُفْهَا) كَمَا هُوَ مُبَيَّنٌ فِي الْجُزْءِ الْمُظَلَّلِ ، وَالْأَرْضِيَّةَ السُّفْلَى ب (سمك $\frac{١}{٤}$") ، وَالْأَرْضِيَّةَ الْعُلْيَا ح (سمك $\frac{١}{٨}$") وَالْمَقْعَدَ ج بِنَفْسِ مِقْيَاسِ الْأَرْضِيَّةِ الْعُلْيَا (سمك $\frac{٣}{١٦}$") وَأَدِرْ حَافَتَهُ كَالْمُبَيَّنِ فِي الْجُزْءِ الْمُظَلَّلِ ، وَالْجَانِبَيْنِ د ، هـ (سمك $\frac{١}{٨}$") وَالظَّهْرَ (و) (سمك $\frac{٣}{١٦}$") ، وَالْاسَدَيْنِ الْأَمَامِيَّيْنِ ح ، ط (سمك $\frac{١}{٤}$") وَالْحَلَيَتَيْنِ الْأَمَامِيَّتَيْنِ ك ، ل ، وَالْحَلَيَتَيْنِ الْجَانِبِيَّتَيْنِ م (سمك $\frac{١}{٨}$") وَأَرْبَعَةَ الْأَشْرِطَةِ الرَّفِيقَةِ ن (سمك $\frac{١}{١٦}$") وَالْحَلْيَةِ س (سمك $\frac{١}{١٦}$") وَمِسْنَدَيِ الذِّرَاعَيْنِ ع ، ف (سمك $\frac{٣}{٨}$") وَأَدِرْ حَافَاتِهِمَا كَالْمُبَيَّنِ بِالْجُزْءِ الْمُظَلَّلِ .

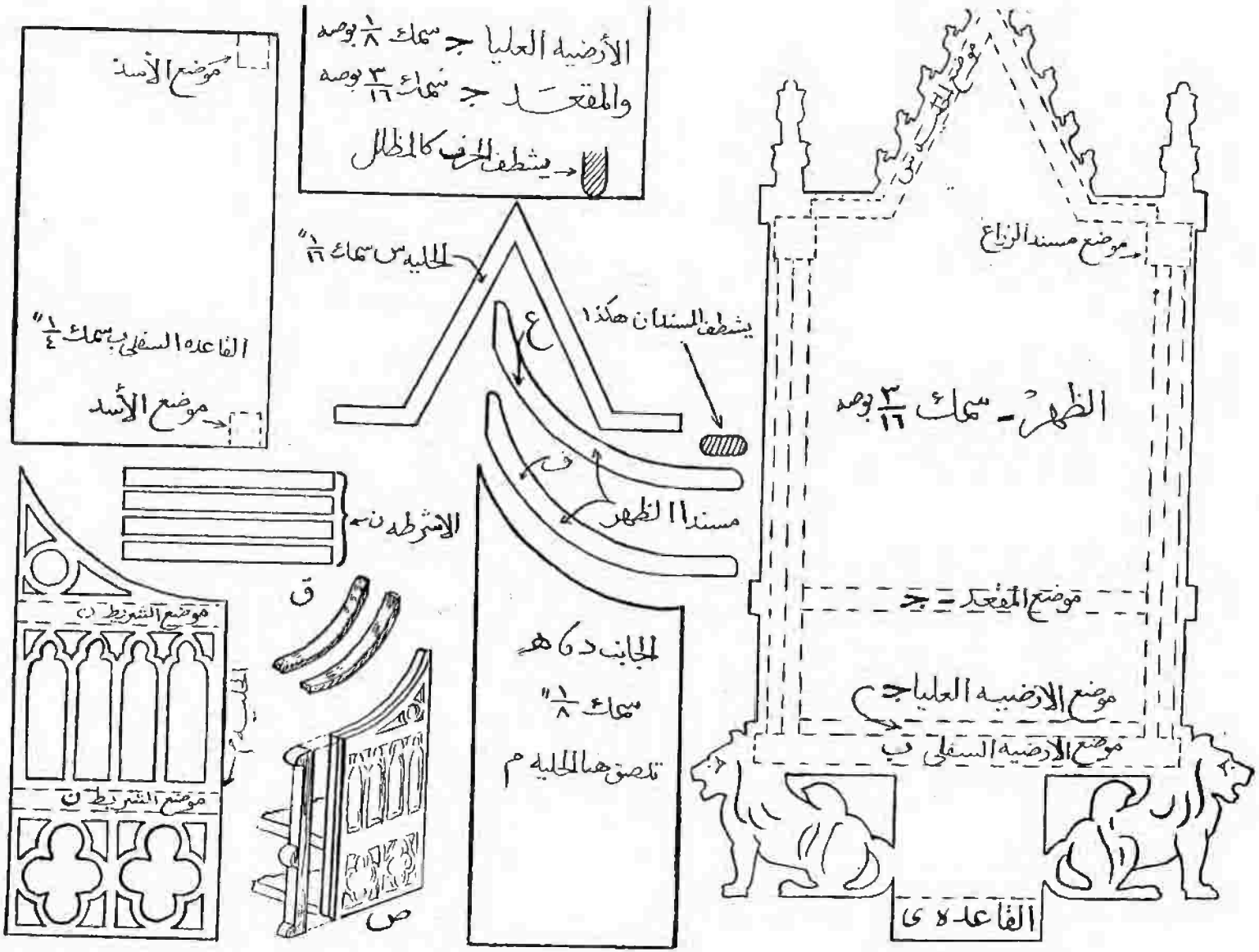
موضع الأسد
الفاعده السفلى بسمك ١/٤"
موضع الأسد
الأرضيه العليا ← سمك ١/٨ بوصه
والمقعد ← سمك ٣/١٦ بوصه
← يشطف الطرف كالمظلل
الحاليه س سمك ١/١٦"
يشطف السندان هكذا
ع
ف
مسند الظهر
الجانب د ك هـ
سمك ١/٨"
تلصق بها الحاليه م
الاشرطه ن
ق
موضع الشريط ل
الحاليه م
موضع الشريط ن
ص
موضع مسند الذراع
الظهر - سمك ٣/١٦ بوصه
موضع المقعد ← ج
موضع الارضيه العليا ج
موضع الارضيه السفلى ب
الفاعده ى

٢ : رَكِّبْ أَجزَاءَ الكُرْسِيّ كَمَا يَأْتِي :

تَجِدُ فِي الشَّكْلِ وَ المُحَدَّدَ لِظَهْرِ الكُرْسِيّ خُطُوطًا مُنَقَّطَةً ، تُبَيِّنُ مَوَاضِعَ تَثْبِيتِ الأَجْزَاءِ المُخْتَلِفَةِ ، وَيَجِبُ أَنْ يُرَاعَى تَثْبِيتُ كُلٍّ مِنْ حِلْيَتَيِ الجَانِبَيْنِ (م) عَلَى جَانِبٍ مِنْ جَانِبَيِ الكُرْسِيِّ (د ، هـ) ، وَتَثْبِيتُ الأَشْرِطَةِ الأَرْبَعَةِ هـ فِي المَوَاضِعِ ن المُبَيَّنَةِ عَلَى الحِلْيَةِ الجَانِبِيَّةِ المَذْكُورَةِ (م) ، وَتَثْبِيتُ الحِلْيَتَيْنِ الأَمَامِيَّتَيْنِ ك ، ل ، كَمَا فِي الشَّكْلِ ص ، وَتَثْبِيتُ المِسْنَدَيْنِ ع ، ف المُبَيْنِ مَنْظُورُهُمَا فِي شَكْلِ ق عَلَى الحَافَةِ العُلْوِيَّةِ المُنْحَنِيَةِ لِلجَانِبَيْنِ ، أَمَّا الأَسَدَانِ ح ، ط فَيُثَبَّتَانِ فِي مَوْضِعَيْهِمَا الأَمَامِيَّيْنِ فِي الكُرْسِيِّ ، كَالمُبَيَّنِ فِي شَكْلِ (١) .

٣ : لَوِّنِ الكُرْسِيَّ بِلَوْنٍ بُنِّيٍّ غَامِقٍ .

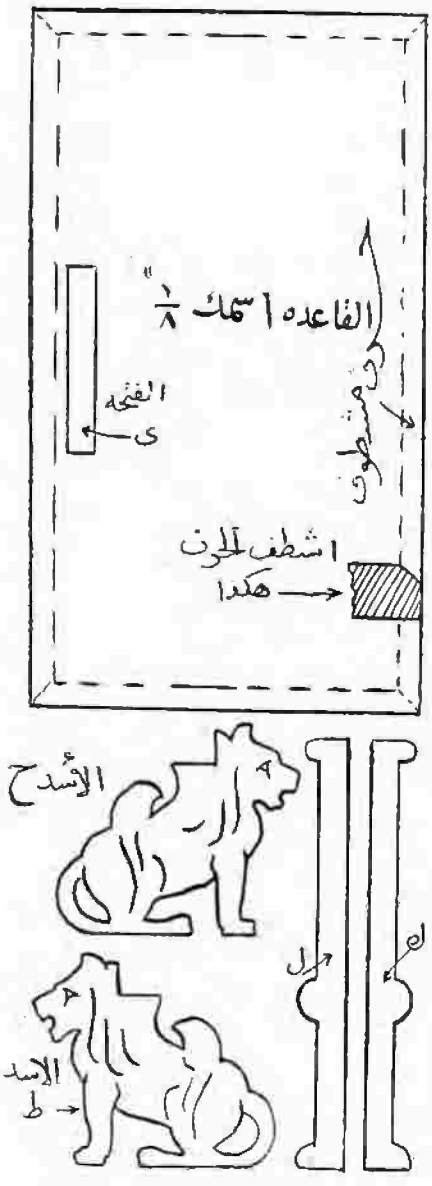

للتســـــــلية

١ — سر الارقام :

اطْلُبْ منْ صَدِيقِكَ أَنْ يجْرِىَ الْعَمَلِيَّاتِ الْآتِيَةَ مَعَ إِخْفَائِهَا عَنْكَ :-

(أولا) أَنْ يُدَوِّنَ رَقْمَ مَنْزِلِهِ . (ثانياً) أَنْ يَضْرِبَ الرَّقْمَ فِى ٢ . (ثالثاً) أَنْ يُضِيفَ ٥ إِلَى حَاصِلِ الضَّرْبِ . (رابعاً) أَنْ يَضْرِبَ النَّاتِجَ فِى ٥٠ . (خامساً) أَنْ يُضِيفَ إِلَى ذٰلِكَ عُمْرَهُ بِالسِّنِينَ . (سادساً) أَنْ يُضِيفَ إِلَى ذٰلِكَ عَدَدَ الْأَيَّامِ الَّتِى فِى السَّنَةِ الْبَسِيطَةِ (٣٦٥) . (سابعاً) أَنْ يَطْرَحَ مِنْ ذٰلِكَ الْعَدَدَ ٦١٥

ثُمَّ اطْلُبْ مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَكَ النَّاتِجَ الاخِيرَ ، تَجِدْ أَنَّ الرَّقَمَيْنِ الْاخِيرَيْنِ مِنَ الْيَمِينِ (الآحاد والعشرات) يَدُلَّانِ عَلَى عُمْرِهِ وَبَاقِى الْأَرْقَامِ تَدُلُّ عَلَى رَقْمِ الْمَنْزِلِ. فَإِذَا ذَكَرَتْ لَهُ عُمْرَهُ وَرَقْمَ مَنْزِلِهِ ، دُهِشَ لِمَعْرِفَتِكَ لَهُمَا بَعْدَ اَنْ أَخْفَاهُمَا عَنْكَ .

مِثَال : لِنَفْرِضْ أَنَّ رَقْمَ الْمَنْزِلِ ٢٧ وَالْعُمْرَ ٣٧ فَاتَّبِعِ الْخُطُوَاتِ السَّابِقَةَ كَمَا يَاتِى :

٢٧ (رقم المنزل) × ٢ = ٥٤ ٥٤ + ٥ = ٥٩

٥٩ × ٥٠ = ٢٩٥٠ ٢٩٥٠ + ٣٧ (العمر) = ٢٩٨٧

٢٩٨٧ + ٣٦٥ (أيام السنة) = ٣٣٥٢

٣٣٥٢ − ٦١٥ = ٢٧٣٧

أى أن العمر ٣٧ ورقم المنزل ٢٧ وهذا مطابق لما ذكر .

٢ — خطأ فى التاريخ

(١) سُئِلَ سَلِيمٌ عَنْ تَارِيخِ مِيلَادِهِ فَأَجَابَ : « وُلِدْتُ فى ٢٩ فِبْرَايِرَ سَنَةَ ١٩٠٠ »

(٢) وُلِدَ رُومَانُوسُ سَنَةَ ٤٨٠ قَبْلَ الْمِيلَادِ وَتُوُفِّىَ فِى سَنَةِ ٥١٢ قَبْلَ الْمِيلَادِ .

هَلْ هُنَاكَ خَطَأٌ فِى التَّوَارِيخِ الْمَذْكُورَةِ ، وَمَا هُوَ ؟

٣ – خِدَاعُ النَّظَرِ :

فِي شَكْلِ (١) هَلْ تَرَى الدَّائِرَةَ الْوُسْطَى فِي الْمَجْمُوعَةِ الْيُمْنَى أَكْبَرَ أَوْ أَصْغَرَ مِنَ الدَّائِرَةِ الْوُسْطَى فِي الْمَجْمُوعَةِ الْيُسْرَى ؟

شكل ١

وَكَذٰلِكَ فِي شَكْلِ (٢) : هَلْ تَرَى الدَّائِرَةَ الْمُنَقَّطَةَ الْيُمْنَى أَكْبَرَ أَوْ أَصْغَرَ مِنَ الدَّائِرَةِ الْمُنَقَّطَةِ الْيُسْرَى ؟ حَاوِلْ أَنْ تُقَدِّرَ ذٰلِكَ بِمُجَرَّدِ النَّظَرِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلِ الْمِقْيَاسَ لِتَحْقِيقِ تَقْدِيرِكَ .

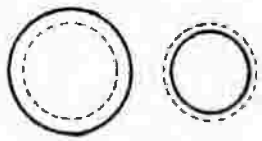

شكل ٢

٤ – اللبان ومكاييله :

خَرَجَ لَبَّانٌ وَقَدْ نَسِيَ مِكْيَالَهُ ، وَكَانَ مَعَهُ قِدْرٌ مَمْلُوءَةٌ ، تَسَعُ ٨ أَرْطَالٍ ، وَقِدْرَانِ فَارِغَتَانِ ، إِحْدَاهُمَا تَسَعُ ٥ أَرْطَالٍ وَالثَّانِيَةُ ٣ أَرْطَالٍ ، فَلَمَّا مَرَّ عَلَى أَوَّلِ مَنْزِلٍ كَانَ مِنْ حَظِّهِ أَنْ طَلَبُوا مِنْهُ ٤ أَرْطَالٍ ، فَكَيْفَ أَمْكَنَهُ أَنْ يَكِيلَ لَهُمْ طَلَبَهُمْ بِمَا مَعَهُ مِنَ الْقُدُورِ ؟

٥ – مسابقة الكلمات المتقاطعة

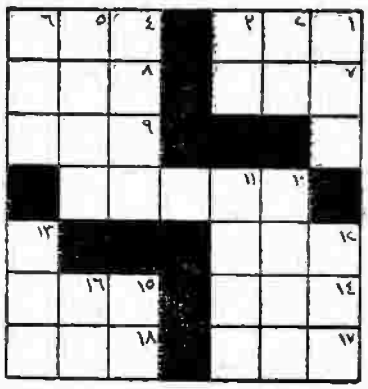

الكلمات الأفقية

١ – احتفال
٤ – مادة ذكية الرائحة
٧ – عنب
٨ – مكان للتنسك
٩ – وحدة زمنية
١٠ – اسم جلالة الملكة المقبلة
١٢ – طائرة تحب الماء
١٤ – أشبع بالماء
١٥ – جزء من الفم
١٧ – قوم رحل يسكنون الخيام
١٨ – شرف

الكلمات الرأسية

١ – أحد الخلفاء الراشدين
٢ – حرف نداء
٣ – سائل أحمر
٤ – طويل
٥ – اسم واحة
٦ – سخاء
١٠ – طعام الصباح
١١ – يشعر بالرهبة
١٢ – تفوق
١٣ – وسط النهار
١٥ – رق
١٦ – شرك